

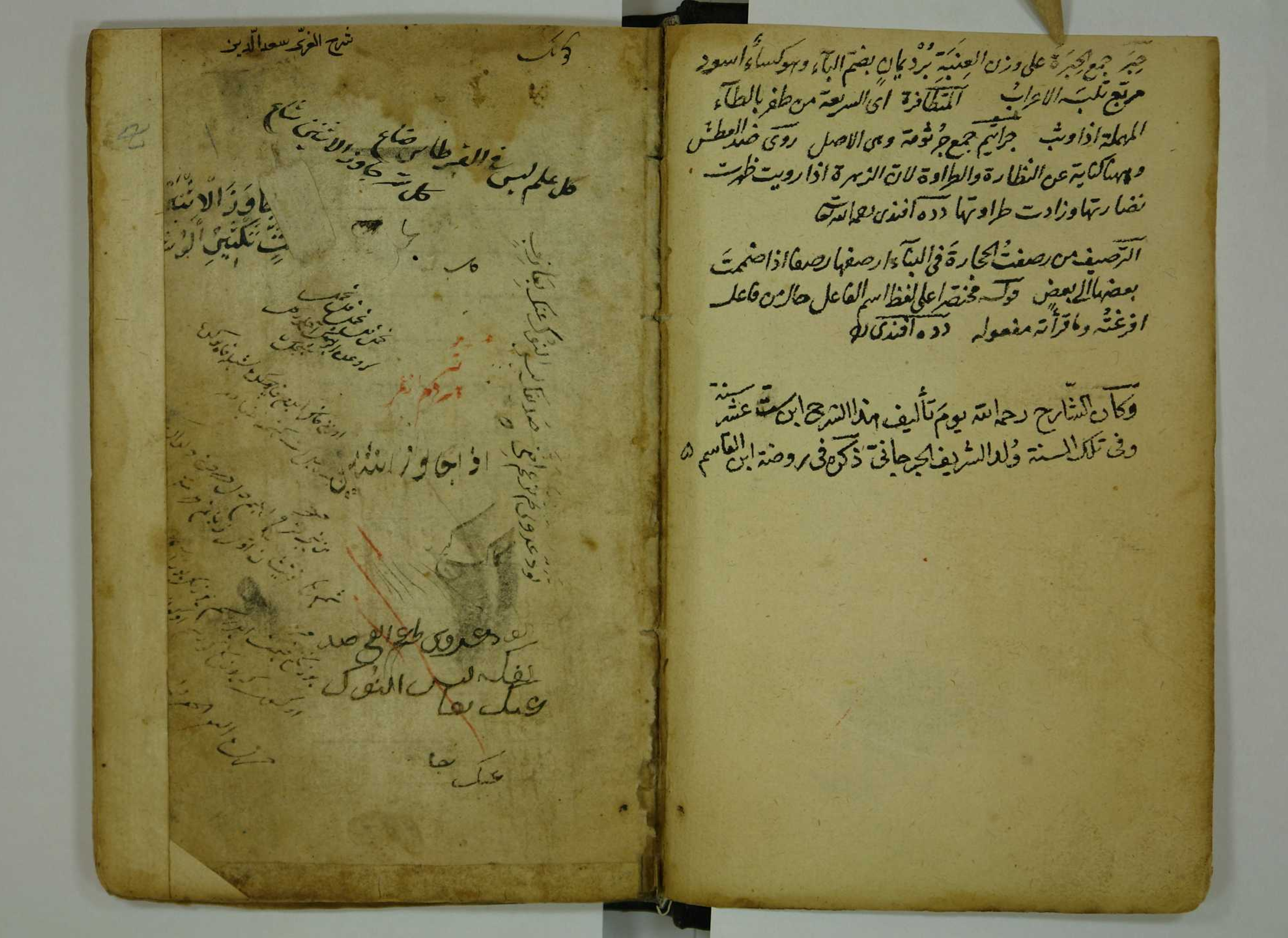
٢٦٧١
شرح التصريف
العزي
التفتازاني



٤١٤ شرح التصريف العزى للزنجانى ،تأليف
ش ٠س السعد التفتازانى، مسعود بن عمر -
٧٩٣هـ خط القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا
١٠٧ ق ١٥ س ١٦٫٥×١١٫٥سم
نسخه جيده ،خطها تعليق حسن ،فوق المتن
١٧٦٢ خطوط بالحمره ،طبع
الاعلام ٨ :١١٣ هدية العارفين ٢ :٤٢٩
١- الصرف والوضع ،اللغه العربيه
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح السعد
التفتازانى للتصريف العزى

... كون اويله ايله ايكندو ارا سنده ايكي ركعت
نماز قلسه اول ركعتده بر فاتحه و بر آية الكرسي
ويكرمي بش كز قل اعوذ برب الفلق اوقوسه و ايكنجي
ركعتده بر فاتحه و بر قل هو الله احد ويكرمي بش كز
قل اعوذ برب الناس اوقوسه نمازدن فارغ اولجق
اللي كز لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ديسه

كوره تم



شرح العزي سعد الدين

كل علم ليس في القرطاس ضاع
كل سر جاوز الاثنين شاع

جبر جمع الجبرة على وزن العنبة بردیان بضم الباء وهو كساء اسود
مربع تلبسه الاعراب المتطافرة اى السريعة من طفر بالطاء
المهملة اذا وثب جراثيم جمع جرثومة وهى الاصل روى ضد العطش
وههنا كناية عن النظارة والطراوة لان الزهرة اذا رويت ظهرت
نضارتها وزادت طراوتها دده افندى رحمه الله

الترصيف من رصفت الحجارة فى البناء ارصفها رصفا اذا ضممت
بعضها الى بعض وكلمة مختصرا على لفظ اسم الفاعل حال من فاعل
اوزعته وما قرأته مفعوله دده افندى له

وكان الشارح رحمه الله يوم تأليف هذا الشرح ابن ست عشرة سنة
وفى تلك السنة ولد الشريف الجرجانى ذكره فى روضة ابن القاسم

ما دام روى زهر تخرج في رياض الكلام من الأكمام وأبهى حبر تحاك ببنان البنان وأسنان الأقلام
حمد لله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة وترادف آلائه المتواترة المتظاهرة
ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من أشرف محاتد الأنام وعلى آله وأصحابه أئمة الأعلام
وأئمة الإسلام
وبعد فيقول العبد الفقير
إلى الله الغني مسعود
بن عمر القاضي التفتازاني
بيض الله غرة أحواله
وأورق أغصان آماله
لما رأيت مختصر التصريف
الذي صنفه الإمام الفاضل
العالم الكامل عز الملة
والدين الزنجاني
رحمه الله مختصراً ينطوي
على مباحث شريفة
...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فأقول لما كان من الواجب على كل طالب شيء
أن يتصور ذلك الشيء أولاً ليكون على بصيرة
في طلبه وأن يتصور غايته لأنه هو السبب الحامل
على الشروع في الطلب بدأ المصنف رحمه الله بتعريف
التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضاً لمعناه
اللغوي إشعاراً بالمناسبة بين المعنيين فقال
مخاطباً بالخطاب العام اعلم أن التصريف
وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء أي غيرته
يعني أن للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه
واضع لغة العرب واللغة الألفاظ الموضوعة
من لغي بالكسر يلغى لغاً إذا لهج بالكلام وأصلها
لغي أو لغو والهاء عوض وجمعها لغات
مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه

له أهل هذه الصنعة وإليه أشار بقوله وفي
الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن
على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف أي التصريف
في الاصطلاح تحويل الأصل الواحد
أي تغييره والأصل ما يبتني عليه الشيء والمراد ههنا
المصدر إلى أمثلة أي أبنية وصيغ وهي الكلم
باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه
مختلفة باختلاف الهيئات كضرب يضرب
ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو
في الأصل مصدر ميمي من العناية نقل إلى
المفعول وهو ما يراد من اللفظ أي التصريف تحويل
المصدر إلى الأمثلة المختلفة لأجل حصول معان
مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بها أي بهذه الأمثلة
وفي هذا تنبيه على أن هذا العلم يحتاج إليه

اي تبديل المصدر

مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب
ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من
الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما
هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة
والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي
هو معه معرفة احوال الابنية واختار التحويل على
التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب
التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر وقال
في الصحاح التحول التنقل من موضع الى موضع اخر
وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها
حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف
الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون
فهو اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف
لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف لغة التعريف

يشتمل

يشتمل على العلل الاربع قبل التحويل هو الصورة
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل
الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة
هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما هو يقال في
العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع
لانه حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا
انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق
الامثلة منه ولم يجعل كل واحد من الامثلة صيغة موضوعة
من رأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى
الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح
على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر
مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل
والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال
الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته بالاعلال

اما وجودا واما عدما
اما وجودا ففي يعد عدة
وقام قياما واما عدما ففي
يوجل وجلا

فرعيته في الاشتقاق كما ان أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ
فروع يَعِدُ في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير
الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون الاعلال
المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم
ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه
مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه
فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل
كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوه قلت
مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ان يقال اختار الاصل الواحد
ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم
الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو
ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختار التعريف
على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختار لها لفظا يدل على المبالغة
و

والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف
ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه شرع في
بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال
ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم الكلمة المخصوصة واما
بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي ورباعي
لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او
اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي واذا
لم يبن منه الخماسي ولا السداسي بشهادة التتبع
والاستقراء والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي
الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول
ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم
لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال
هذا التقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسم

فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة
ايضا احدهما وانما كان تقسيمه الى الثلاثي و
والرباعي تقسيما للشي الى نفسه والى غيره لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر
الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات
وتحقيق ذلك ان مورد القسمة مفهوم الفعل لاما
صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا
كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم
الفعل لانفس مفهومه فلا يلزم المحذور وكل واحد
منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه
لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا
الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها
اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه
ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم

فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية
والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل
تدحرج تزلزل ونعني في صناعة التصريف
بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل
بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو
والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد
حروف التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه
نحو اكرم واعشوشب واجار فانها من السالم
لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل من احد حروفه
الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات
ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة
الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الى
اخره الى تغير حروف الاصول لكن ينبغي ان يستثني

الزايد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان
هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى
لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من جعل الخفة
ولمجي جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من
حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد
هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على ثلثة احرف
فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض
النسخ السالم وينافيه التمثيل بسأل يسأل
ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين او فعل مكسور العين او فعل مضمومها
لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء
بالسكون وكون الفتحة اخف واللام مفتوح
لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم
التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات
منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء في نحو

في نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون
العين فمنزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل
فعل بكسر العين ففيه اربع لغات كسر الفاء
مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون
العين وكسرها فهذه جارية في كل اسم او فعل
على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق
فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين او كسرها
نحو نصر ينصر مثال ضم العين فيقال نصره اي اعانه
ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة
في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن
يرزقه الله وضرب يضرب مثال كسر العين
يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض
اي سار وضرب مثلا كذا اي بين ويجي مضارع
فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين اذا كان

عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف
الحلق واشترط هذا لبقاء من حروف الحلق فتحة العين
فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا ينتقض ما ذكرناه بمثل
دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه
او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل لانا نقول انه يجئ على يفعل
بفتح العين اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط على ان يكون
على يفعل بالفتح على انه اذا وجد هذا لا يجب ان يكون على يفعل
بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي
اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع
يمنع قدم الهمزة لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان
مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والباقي على هذا الترتيب ثم
استشعر اعتراضا بان أبى يأبى جاء على فعل يفعل
بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وأبى يأبى
شاذ مخالف للقياس فلا يرد النقض فان قيل

قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في فصيح الكلام
قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه
شاذا لا يأبى وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا
الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون
الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما
مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود
لا يقال أبى يأبى لامه حرف حلقي اذ الالف من حروف
الحلق لكن لا يجب ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور
لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح
بسببها للزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف
الالف في حروف الحلق اذ لا تكون هنا الا منقلبة من الياء
او الواو وغرضه بيان حرف يفتح العين لاجله واما
قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبنو طي تفتح لغة طي

والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا
تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل
اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن
فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا
ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكذلك
في المعتل نحو وزن يزن وورث يرث ويئس ييئس واخواتها
واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم
ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه
يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة

بين الالفاظ ومعانيها ويكون من افعال الطبائع كالحسن
والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء لكثرة
الاستعمال واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح اللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا
لان الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن
سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجت فحركوه بالفتحة لخفتها فيسكنون العين لانه
ليس في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة
ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وهوذل وشريف
ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه
فهو على ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان
او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف
التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق
والتضعيف فانه يزداد فيهما اي حرف فكان القسم الاول

في الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو
ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة كافعل بزيادة
الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته
ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغدّ
البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا
في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو
اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى
نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية
اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل
فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه
على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال
الزوزني رحمه الله ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعّل بتكرير العين نحو فرّح يفرّح تفريحا واختلف
في ان الزائد هو الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان

الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان
الزيادة بالاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه
وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل
نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب
ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته
الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت
البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل
بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال
كذّب كذّابا قال قيتالا وروى ماريته مراء
وقاتلته قتالا وهو لنسبة على ان يكون
بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل
الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل
اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو
عافاك الله تعالى واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع
وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه

على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين

وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله

التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين

نحو تكسّر تكسّرًا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته

فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل

المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل

له الكسر وللتكلف نحو تحلّم اى تكلّف الحلم وللاتخاذ

الفاعل اصل الفعل نحو توسّدته اى اخذته وسادة

وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد

اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل

الفعل بعد مدة نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد

جرعة وللطلب نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرًا

وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدًا

وهو لما يصدر من اثنين فصاعدًا نحو تضارب

او تضاربا وان كان من فاعل المتعدي الى

الى مفعولين يكون متعديًا الى مفعول واحد نحو

نازعته الحديث وتنازعنا وعلى هذا وذلك

لان وضع فاعل لنسبة الى الفاعل المتعلق بغيره الفعل

مع ان الغير ايضًا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة

الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة

فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل

اى اظهر الجهل في نفسه والحال انه منتف عنه والفرق

بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل

ان المتحلّم يريد وجود الحلم في نفسه بخلاف المتجاهل

واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون

نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعَل نحو قطعته

فانقطع ولهذا لا يكون الا لازمًا ويجيئ لمطاوعة

افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق

وازعجته اى ابعدته فانزعج من السواد ولا يبنى

الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم

ونحو مما لا نهم لما خصّوه بالمطاوعة التزموا ان
يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج لفوته للمعنى
الذى ذكر فان المطاوعة حصول الاثر وافتعل
بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو نحو اختبز اى اخذ
الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى
بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب
واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصم وتخاصموا
وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية
نحو احمرّ احمرارا اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون
الا لازما واختص بالالوان والعيوب ٥
والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما كان على
ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف
مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء
نحو استخرج استخراجا وهو لطلب اصل الفعل نحو

نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصابة الشئ على صفة
نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر
الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ
وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار فى نفسه وافعالّ
بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ احميرارا
وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زيادة وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب
الارض اعشيشابا اى كثر عشبها وهو للمبالغة
وفى بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلواذا
وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة و
النون واحدى اللامين نحو اقعنسس يقعنسس
(تاخر ورجع الى الخلف)
اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو عمر سالت الاصمعى
عنه فقال هذا قدم بطنه واخرج صدره وافعنلى
بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء
اى نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران

في الملحقات باحرنجم فلا وجه لنضمها في سلك ما تقدم
وكذا تفعل وتفاعل في الملحقات بتدحرج والمصنف
لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته
اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء
كتدحرج تدحرجا وملحق به تجلبب اي لبس الجلباب
وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن وتفيهق اي اكثر في الكلام
وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي
ازدحم احرنجاما يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي
رددت بعضها الى بعض فارتدت وملحق به نحو
اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام في الملحق لانه
يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس
واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني
وافعلل بزيادة الهمزة واللام وبسكون الفاء وفتح
العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة

كا

كاقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة
تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل الذي يتعدى من
الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا
فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى
زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه
اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي
وغيره سيان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع
القوم والامير في السوق اجتماعا لتاديب زيد
ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل
ضربت وهو قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت
زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع
بلا خفاء ويسمى ايضا اي المتعدي واقعا لوقوعه
على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل
كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن

لم يتجاوز زيدا ليثبت به ويسمى غير المتعدي لازما
للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع
لعدم وقوعه على المفعول به ثم الفعل الواحد قد
يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى
لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته
وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد
واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى
بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته
اي وتعدي انت الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته
في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي
بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله
الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح
زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا
واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت
اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اي

اي من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر
وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسما نحو ذهبت
بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان
فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف
الجر معنى الفعل الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت به
بخلاف مررت به والذي يغير البا معناه يجب فيه
عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان البا
للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه البا في مثله
كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته و
يجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف
فلا بد من التغيير ولا حصر لتعديته حرف الجر فعلا واحدا
بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف كثيرة الا اذا كان
بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف
مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى كل
فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل في المجرد الى بعض

ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت
زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال
بعض المحققين والحق انه لابنية المتعدي الذي نحن
عنه ونجعله مقابلا للازم في تعدية الحرف معناه
لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في
ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل
جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال متعد الى
الظرف وغيره ولكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي
الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف
الجر معنى الفعل الا البا نظر ايضا **فصل**
في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي
والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه
الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر
وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان
الزمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل
با

بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي
ولانه في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل
هو منه واشتق منه قال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى ما هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج
بقوله وجد ذلك في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد
بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وفي الاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل
هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم
بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى المضي
وغير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس
وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان
دلالته على المضي عارض نشأ من لم والاعتبار
لاصل الوضع وعن الثاني انها في الجوامد والمراد
من الماضي الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف
هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها

عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام
في صيغ العقود نحو بعت وامثاله اعلم ان الماضي
اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله
مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا
نحو اجتمع فان اول متحرك في افتعل هو التاء لان
الف ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في
الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول
متحرك منه مفتوحا لاندرج فيها القسمان لان
اول متحرك في نصر هو النون كالتاء في اجتمع وانما
ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله
او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
في المحدود اي ما كان على احد من هذين الوجهين
وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح
اول متحرك منه لرفضهم الابتدا بالساكن ولئلا
يلزم

يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل
وكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره على الفتح
سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما
البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة
فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه
نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فللخفة
الا اذا اعتل اخره نحو غزا او رمى او اتصل به الضمير
المرفوع المتحرك نحو ضربت ضربن او واو الضمير نحو
ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يقتصر
بذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم
المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه
مثاله نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه نصروا
جمعه نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثناه نصرن
جمعها نصرت للواحد المخاطب نصرتما للمثناه نصرتم
جمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناه نصرتن
جمعها

نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره فزادوا
تاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم
نحو ناصرة واختص المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل
تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها
في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا
علامة للفاعل وللاثنين وللجماعة وقد تحذف
الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء كان حولي
وزادوا تاء في المخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم
وحركوها في الجمع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها
للمتكلم لان الضم والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب اذ لم يمكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر
مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيت
ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت
الياء فمن سبب اعطائها المخاطبة ولم تفرقوا بينهما
في التثنية لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبين
و

وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية
كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع
غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا
فعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وبين جمع
المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو
والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو
ههنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين
والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع
المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو
التي علامة له في الغيبة واختصاصها جيئت بالنون
كما في جمع الغائبة وشددوا النون [illegible] قالوا
اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون [illegible] ادغاما
واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة
الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها الا
فالحكم بذلك الوضع لا غير ⁂ وقس على هذا [illegible]

نحو تصريف نصر افعل وفعلل وافنعل وانفعل
واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا
اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت
اقشعرتما اقشعرتم اقشعرت اقشعرتما
اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا
وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا
الخ وكذلك البواقي تركت لانه لما ذكر واحدا
فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ
ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك
بنظير واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد
ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر
مبنيا للمفعول حركات الالفات اي الهمزات
وعبر عنها اي عن الهمزة بها اي بالالف لان الهمزة اذا كانت اولا
تكتب على صورة الالف ويقال لها الف فالف في
اصطلاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة يسمى الفا

والمتحركة يسمى همزة في الاوايل اي في اوايل الفعل
اي انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما
اوله همزة زائدة سوى سه افعل فان همزته
للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت
يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي
لان هذه الافعال لفات زائدة لرفض الابتداء
اي متعذر بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط
في الدرج اي في الدرج اي في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو وافتعل وانفعل بحذف الهمزة
واتصال الواو بالهمزة لكلمة والمبني للمفعول منه
اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ
فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا للمطلق المبني
للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي او من المضارع

الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضُرب زيد
فترفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل
للتعظيم فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن
اي كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان
الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تعرّف
في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز
حذف الفاعل ما كان خبر مبتدا اي المبني للمفعول
من الماضي الفعل الماضي الذي كان اوّله مضموماً
كفُعِل وفُعلِل وفوعل واُفعل بقلب الالف
واواً لانضمام ما قبلها وتُفُعّل بضم التاء والفاء
ايضاً لانك لو قلت تُفعّل بضم التاء فقط
لالتبس بمضارع فعّل وكذلك قالوا في تفاعل
تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على ذلك
ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل فاعلت وقلبت الالف

الالف واواً لانضمام ما قبلها او كان اوّل
متحرك منه مضموماً نحو اُفتعل بضم التاء لانه اوّل
متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل بضم
التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل
ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعوّل وافعوعل
وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء
المفعول فيها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل
فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم
الذي هو اول متحرك في الضم يعني تكون مضموماً
عند الابتداء كقولك مبتدياً اُستخرج المال بضم
الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره المبني للمفعول
يكون مكسوراً ابداً نحو نُصر زيد واستخرج المال
وفي نحو افعلّ وافعالّ يقدر الاصل افعُلِلَ
وافعولِلَ وفي افعلِلّ كاقشعرّ الاصل افعُلِلَ
فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال اوّل متحرك

كان كافيا كما تقدم والمرة الضم الاول وكسر
ما قبل الآخر انه لابد من تغيير ليفصل من المبني
للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فُعِل بضم الاول
وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد عن
اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل
هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى
من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي
المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما
يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف
فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو
كاف وجاء فُزْدَ له بسكون الزاء والاصل
فُصِدَ اسكن الصاد وابدل وحكي قُطْرُب
ضِرْبَ بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عُصْر
بسكون ما قبل الآخر وقرئ رِدَّت البنا
بكسر الراء ونقل ذلك مما لا يعتد وجاء جُن
وسل

وسُلّ وضُيِّدَ وزُكِم وحُم وقُدَّ وغُلَّ مبنية
للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان
الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه
فعال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل
الذي يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهي
اي الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء
يجمعها اي تلك الزوائد الاربع قولك انيت او نأتي
او نأتي وانما زادوها للفرق بينه وبين الماضي
واختصوا الزيادة به لانه موخر عن الزمان الماضي
والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل
ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتباعد
وتكسر فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس
بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله
احدى الزوائد الاربع لانا نعني به الهمزة التي للمتكلم

وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا الآن

والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده

نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره

نحو ننصر نحن ويستعمل في المتكلم وحده في موضع

التفخيم نحو نحن نقص والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر

ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا

كان المخاطب كما في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة

المفردة نحو هي تنصر والمثناة نحو هما تنصران

والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى

نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث

الغائبة نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل

في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث

تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال والياء لما عدا

ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت

الله تعالى يحكم فالله لفظه مذكر غائب لانه ليس بمتكلم

ولا

19

ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قلت

لما زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا

كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة

للثقل وهم احتاجوا الى حرف تزاد

لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك

حروف المد واللين لكثرة دورها كلا هم اما

بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث

فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء

بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها

اعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها

مقدم على مخرجها لكونه اقصى الحلق ثم قلبوا

الواو تاء لانها تودي زيادتها الى الثقل لاسيما

في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في

الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث

ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها

للمخاطب لانه موخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهى
اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها
شفوية واتبعوه الغائبة والغائبين لئلا
يلتبس بالغائب والغائبين وح وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد
الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن
ولم يجعل الجمع المونث بالتاء كما في الواحدة بل
بالياء كما هو مناسب الغائب لكونه مخرج التاء
متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر
المتكلم الغائب دائرا بين المخاطب ولما كان في الماضي
فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا
ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون
لمشابهتها حروف اللين في جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان

كان كلا الشبيهين لم يرتضع او ترضعا من ضرع
واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهته لاسم
الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين
او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون
زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت
الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة
اعرب من بين سائر الافعال وهذا اي المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي
والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة
وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت
فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل
غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء
اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها لانه اسم فاعل

لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن
الاولى ان يقال المستقبل بكسر البا فانه الصحيح
وتوجيه الاول لايخ عن جزازة اى ضعف قيل ان المضارع
موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز
وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما
لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده
هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق
من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا
من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي
والمستقبل فاذا دخلت عليه اى على المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال
وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تاخير الفعل
في الزمان المستقبل وعدم التضعيف التضييق في

الحال يقال نفسته اى اوسعته وسوف اكثر تنفيسا
وقد يخفف بحذف الفا فيقال سو وقد يقال
سي بقلب الواو يا وقد يحذف الواو فيسكن
الفا الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف
افعل وقيل ان السين منقوص من سوف
ولانه بتقليل حرفه يقرب الفعل قيل اذا
دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو هو
ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما في قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف
اخرج حيا فقد تمحض اللام للتوكيد مضمحلا
عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا
دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل
الصرف وفي قوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال
ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين

لحرف

اللام للتأكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا
اما مبني للفاعل او مبني للمفعول والمبني للفاعل
منه ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو
دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف المضارعة
منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح
فهو الاصل لخفته وكسر الياء مما يكون ماضيه
مكسور العين غير لغة غير الحجازيين وكسر و لا
الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف
على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف
فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه
مضارع المجرد بهو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان
ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف
المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس

ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى
قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس
ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه
اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح
بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها
والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر
تعادلا بينهما هذا وقد عرف ذلك بما مر ولقائل [illegible]
ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق
يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا
وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب
بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس
فكانهما على اربعة احرف تقديرا وبانهما من الشواذ
ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو حصم

وقتّل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل
ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة على حمة
الحرف تقديرا فلذا انفتح حرف المضارعة ويقال
يخصّم ويقتّل وهذا موضع بحث ولما ضمّ
حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول
اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل
فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرّح للفاعل كون الحرف الذي
قبل اخره اي آخر كل واحد من هذه الاربعة
حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه مثاله
اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر
ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر
تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض ال

المواضع للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر
وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على
هذا المذكور تصريف يضرب ويعلم ويدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرّح وينكسر ويتباعد ويتقطع
ويجتمع ويحمرّ ويحمارّ ويستخرج ويعشوشب
ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر
ونحن لا نشتغل بتفصيل ذلك لانه لا يخفى على من له
ادنى تمييز ولو اشكل شيء فيجيء [illegible] واسلنقى
يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول
منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي
كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان
ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل
ابقي عليه والا يفتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع
الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرّح ويستخرج وتصريفها على قياس

المبنى للفاعل وفى نحو يفعل ويفعال ويفعلل
يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعللل بفتح
ما قبل الآخر ولم يذكر المصنف غير المتعدى لانه
قل ما يوجد منه واعلم انه الضمير للشان
يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا تغير ان صيغته اى صيغة الفعل المضارع
وقد تقدم امثلته فى صدر الكتاب يعنى
لا يعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا
النافية اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له على حجة
تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ كما تقدم
فى ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون
الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الجازم وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر
وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها
والغرض فى هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول

الجازم

الجازم عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون
الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف
نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون
الواحدة المخاطبة نحو لم تنصرى لان النون فى هذه
الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف
الحركة كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب
كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة
والاعراب انما يكون فى اخر الكلمة وكان اواخر
هذه الافعال ساكنة وهى الضمائر لانها اتصلت
بالافعال وصارت كاجزاء منها ولم يمكن اجراء
الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب
ولم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا النون
لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون
جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر فى ينصرن فانه
اى لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو فى جمع المذكر

فتثبت على كل حال وهو فاعل فلا تحذف بخلاف
النونات الاخر فانها علامات للاعراب و[هذه]
ضمير لا علامة للاعراب لانها لهذا اتصلت بالفعل
المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم
ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل
ورجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء
من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف
والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو اصل الفعل اعني
البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر
لم ينصرا لم ينصروا الى اخره وجاء لم في الضرورة
غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم
وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على
الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي
واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه
وانما عمل النصب لكونه مشابها لانّ وهو ينصب
ال

الاسماء وهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة
فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون
بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع
النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان
في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان
الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة
من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع
والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتامل
وتسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون
جمع المونث لما ذكرنا انه ضمير لا علامة الاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على
الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع
فكذا ههنا هنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات

المحذوف حال الجزم تقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا الى آخره ومعنى لن نفي الفعل مع
التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع
لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني
ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع
عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه
البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء
فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم
ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم
بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو
والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم
وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول
في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر المخاطب لان
المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء

خطابا

خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب
انت الخ لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان
الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب
نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب
فلابد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير
المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول
في امر غير المخاطب وبمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول
وفي الحديث قوموا فلاصل عليكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم
حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر
نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في
المضارع المخاطب لتفيد التاء الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم
غايبا كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقد
جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله

محمد تفدِ نفسك كل نفس اذا ما خِفتَ من امرٍ تَبالا

اى لتفد واجاز الفرّاء حذفها فى النثر كقولك

قل له يفعلْ قال الله تعالى قل لعبادى الذين

امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر

والشرط لا يلزم ان يكون علّة تامة للجزاء وانما

اختص حذف الامر باللام والمخاطب بغيره لان

الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى

وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا

لينصرن لانصر لننصر وفى المجهول لتنصر انت

لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن

وقس على ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها

من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد

ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم

ومنها اى من الجوازم لا الناهية وهى التى يطلب

بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان

هذا

لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت

الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب

او نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى

لطلب الترك بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها

تقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا

لا تنصر لا ينصرا لا ينصرن وفى نهى الحاضر لا تنصر

لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن

وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم

ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى المجزوم وقد جاء فى

المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة

سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون

اللام وهو امر الحاضر اى المخاطب فهو جار على

لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركات و

النونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون

حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته

وسكناته

اى لا يخالف صيغة الامر بصيغة المضارع الا ان
يحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع لئلا يتوهم
انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين
فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع
اما البناء فلانه الاصل في الفعل (عند البصريين) وههنا لم يشبه
الاسم فلم يعرب واما الكوفيون فعلى انه مجزوم
واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حذف حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع
وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار
الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب
واما انه اجرى مجرى المجزوم فلان الحركات
والنونات علامة الاعراب فتنافى البناء
ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى
على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا

كد

٢٨

كتدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع
حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتى بصورة
الباقى بعد حذف المضارعة مجزوما وفى هذا
اللفظ جزازة لان صورة الباقى ليست مجزومة
بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضارع
وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل
مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم
بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل
مجزومة لانه مجزح حال من الباقى او لانه وصف
لفعل اى حال كونها (مجزوما) فعلا مجزوما (صورة) واذا حذفت
حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة
المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا
دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ
الجمع للواحد في موضع الحمد التفخيم كقوله
الا فارحمونى يا اله محمد وهكذا تقول في كل

وان لم اكن اهلا فانت له اهل
كانه قال ارحمنى ارحمنى ارحمنى ثم

مايكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرّح
وقاتل وتكسّر وتباعد وتدحرج وانما اشتق
من المضارع لان الماضي لا يوجد به فلا مناسبة بينهما
وان كان ما بعدها ساكنا كما في تنصر فتحذف منه
حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما حال
كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة
اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها
بالهمزة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها
فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من التعليل
تعليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر
كما هو الاصل و ظ مذهب سيبويه انها زيدت
متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك
لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق
با

قال الكوفيون [illegible]
واحد [illegible]
الخليل [illegible]
الكلمة [illegible]
اي ضمن [illegible]

بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك
فتكون مكسورة في جميع الافعال احوال الا في حال
ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي او من
المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبتها بها
حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة
الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان
للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع
واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم
بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة
ساكن وعينه مكسور فلم لم يزد في اوله همزة
وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تاكرم
لان حروف المضارع هي حروف الماضي مع زيادة
حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين

نحو اكرم ثم حملوا اكرم ونكرم ونكرم عليه وقد استعمل (مستعمل)
الاصل المرفوض ممن قال فانه اهل لان يؤكرما
فلما ردوا انه بزوال علة الحذف عند اشتقاق الامر حذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند
الاضطرار فقالوا من تاكرم اكرم كما قالوا من
تدحرج دحرج فلا تكون من القسم الثاني بل من القسم
الاول قوله بنا نصب على المصدر لفعل محذوف في
موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم
انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن في اول مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة
احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت
في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو
الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز
حذف احديهما اي احدى التائين ليحصل التخفيف
كما

(اعلم بناء)

(تخفيفا لانه اذا اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ح)

كما يقول انت تجنب وتقاتل وتجنب تدحرج
وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل
تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب
ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى
اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا
لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل
تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون
الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل لان الثانية للمطاوعة
وحذفها (اي حذف حرف المضارعة) مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه
مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية
وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ
المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في
المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب
الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه

(والاول صح)

الابواب اكثر استعمالاً من المبنى للمفعول فالتخفيف
به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى لالتبس بالمبنى
الفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء
المضمومة ولو حذف تاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول
من مضارع فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى
كان فاء افتعل صاداً او ضاداً او طاء او ظاء
قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاء لتعسر النطق
بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من
التاء مخرجاً والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند
العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح
اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضطرب والاصل اضترب والاضطراب
الحركة والموج والبحر يضطرب اى يموج بعضها
بعضاً وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل
اطترد اطرد وفي افتعل من الظلم اظطلم

والاصل اظتلم واعلم ان الوجه
في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف
الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان
لا يدغم في غيرها وحروف ضوى مشفر بالضاد
والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها
وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب الثاني
الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
فعلى رعاية تصفير الصاد واستطالة الضاد
ضعف اطّجع في اضطجع اى نام على الجنب وقرئ
في بعض نسخهم ونخسف بهم ونغفر لكم وذي
العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطرد فلا
يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع
من الادغام واما في نحو اظطلم فثلاثة اوجه
الاول اظطلم بلا ادغام الثاني اطّلم
بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس

الثالث اظّلم بقلب المهملة اليها وروى بيت الوجوه

الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك

نائله عفواً ويظلم احيانا ويظطلم وكذلك

متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانها

تجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذلك

مصطلح مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك

يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم

فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم

انه متى كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاء معجمة

قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالاً مهملة تخفيفا

فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر

والزجر وهو المنع والنهي ادّرء والاصل ادترء

ولا يجوز ترك الادغام واذّكر والاصل اذتكر

وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال

المعجمة بقلب المهملة اليها والدّكر بالدال المهملة

بقلب

بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على

الشوك جزازاً مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا

وفي التنزيل واذّكر بعد امة وازدجر والاصل

ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل

قالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال

زاء نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء

واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالاً كما في قوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز

شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس

عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب

وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال

نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضي والحال قيل

لاستدعائهما الطلب فالطالب انما يطلب في

العادة ما هو مراد له وكان ذلك مقتضيا للتاكيد

لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل

الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان
الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الحال
فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم
بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد
لكنه لما كان موجودا او امكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد
بغير الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال
ولا يتوجه جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف
منفي نحو سينصرن وسوف ينصرن فانهما لا
يلحقان بالسعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه
وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا
مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على
ما هو المطلوب ويشبه بالقسم اما تفعلن في
ان لما للتاكيد ككلام القسم ولانه على حد حرف
الشر

الشرط لما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق
بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل منه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما *
اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال
الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت
لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت
في علم * ترفعن ثوبي شمالات * قلت لانه
يشبه بالنفي من حيث انه ربما للقلة والقلة
تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي
وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال
سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهما
النونان احدهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن
والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن
وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احدهما
خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع

الافعال الا فيما اى فى الفعل الذى تختص النون
الثقيلة به اى بذلك الفعل يعنى ان من بين
النونين تختص الثقيلة اى تنفرد بلحوق هذا
الفعل كما يقال خصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك
وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة
ان يقول الا فى الفعل الذى تختص بالثقيلة اى
لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل
الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو اى ما
تختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهى اى
النون الثقيلة مكسورة فيه اى فى فعل الاثنين وجماعة
النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون
عائدا الى ما فتقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ
يا نسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما
ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى

فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد
حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال
الفصحاء وهى اى للاعتبار ليست فى تتبعان للتاكيد فتدخل
انت الفا بعد نون جمع المونث كما تقول اذهبنانّ
والاصل اذهبنَّ فادخلت الفا بعد نون جمع
المونث وقبل نون الثقيلة ليفصل تلك
الالف بين النونات الثلاثة نون جماعة
النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الفا
الالف لخفتها ولا تدخلهما اى فى فعل الاثنين
وجماعة النساء الخفيفة لا يقال اضربان ولا
اضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء
الساكنين على غير حده وهما الالف والنون
و لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا
اى الخفيفة
حقيقة

لايقبل الحركة بدليل نحو اضرب القوم والاصل
اضربن دون تحريكها قال الشاعر لاتهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لاتهينن
والا لوجب ان يقال لاتهن لانه نهى فحذفت النون
لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف
من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف
ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول
لانسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربنن فلو
ادخلتها وقلت اضربنان لايكون من التقاء
الساكنين فى شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه
بان الثقيلة هى الاصل والخفيفة فرعها وادخلت
الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع
النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا

الا يرى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان و
اضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان
اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على ما نقل
مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل فى جميع الا
حكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضى
اصالة الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة اكثر
فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها وتمام
لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل
ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين
انما يجوز اى لايجوز الا اذا كان الاول من
الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والالف
والياء السواكن وكان الثانى منهما مدغما فى
حرف آخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنتان
والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان

بل تنفع منهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم
فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون
وكان الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل
فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف
المد كما سنذكر لكن المصنف لا يفرق بينهما وفي
عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا
غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز
في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيدْ
عمروْ بكرْ سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز
في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة
عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون
الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام
وفي بعض القراات من بعدِ ذلك وفي بعض شانهم

بادغام الشين في السين وسكون الدال

وذوى العرش سبيلا واللائ ومحياى ومماتى
ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان
كل ذلك في الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت
فلم لم يجز في الدار وقالوا ادارا تامع ان الاول
حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط
بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
كما تقدم ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان
النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل
مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة
النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول
كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا
تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون

تحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز
دخولها في يفعلان وتفعلان وفائدة يظهر
بادنى تأمل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس
لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون في
الامثلة المذكورة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة
وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا
يثبت فيه المعية كيفعلان وتفعلان فلا و
وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين
فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه دقيق لطيف
ويحذف مع النون واو يفعلن يفعلون
وواو تفعلون اى فعل جماعة الذكور الغائب
والمخاطب وياء تفعلين اى فعل الواحدة
المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على
حده على ما ذكره المص لكن ثقلت الكلمة و
واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان
على

على الواو والياء فحذفت هذا مع الثقيلة
واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده
ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان
لئلا يلتبسا بالواحدة والقياس يعني يقتضي
ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب
بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل
والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه
لا يجب ان يجوز وان كان على حده وقيل
حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما ويكونان في كلمة واحدة وهنا
ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد
لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع
الالتباس وكونها اخف ولعله مراد المصنف
ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة
كذا فعل جار الله رحمه الله عليه وهنا موضع تأمل

فني الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما
قبلها فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما
اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم و
الياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا
تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون
وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التي الساكنان
الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو
لعدم ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو
الضم لكون اخته فقيل لا تخشون وهي نهي
المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله
تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل
لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق
نون التاكيد التقى الساكنان الياء والنون
فلم

فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسباله
وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون
فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل
نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت
الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور
المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة
واما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين
حذفت همزته كما سيجي فقيل تريين ثم حذفت
كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك
ان تظن المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن
صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل
لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر
فقيل ترين اما فادخل اما وهي حرف الشرط

فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد
وكسر اله او ولم يحذف لما ذكر في تخشين فصار
اما ترين وقد اخطا من قال حذفت النون
لاجل نون التاكيد لانه لايلحقه قبل دخول
اما لما تقدم في اول البحث وكذا لاتخشون ولا
تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب
القسم وعلى هذا المخففة نحو لاتخشون ولاتخشين
ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا
لان حركتهما عارضة لااعتداد بها وهذا هو
المشهور في عدم اعادة اللام المحذوفة حينئذ نحو
لاتخشون وقال المالكي حذف ياء الضمير
بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضي وكذا
لاتخشن في لاتخشي ويفتح مع النونين آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحد او الواحدة الغائبة
لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض
ويضم

ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة
الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة
لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى
ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل
نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء
ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل
تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير
لجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان
الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لاتخشين
ولاتخشون فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون
الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران
لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله
لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن
بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان

وبالخفيفة لينصُرَن بالفتح لينصرُن بالضم
لتنصرِن بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة
لا تدخلها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرَنّ
انصرانّ انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصران انصرنانّ وبالخفيفة انصرِن انصرُن
انصرِن وقس على هذا نظائره اي نظائر كلٍ من
لينصرنّ وانصرنّ الى اخره من نحو اضربنّ واعلمنّ
وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك الى سائر
الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل منه
على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران لاثنين
حال الرفع ناصرين حال النصب والجر ناصرون
لجماعة الذكور في الرفع ناصرين في النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف
ثلاثة اعني الالف الواو والالف والياء جعلوا

رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع
الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى
والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى و
كسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح
في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفَيْن فتحوا
النون في الجمع وكسروه في المثنى كالتثنية ثم جعلوا النصب
فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان
للاثنين ناصرات لجماعة الاناث ونواصر
ايضا لها والاكثر ان يجي اسم المفعول على مفعول
تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وانما قال فالاكثر
لانهما قد يكونان على غير فاعلٍ ومفعول نحو
ضرّاب وضَروب ومِضرابٍ وعليم وحَذِرٍ
في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول
وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل هذه
الصنعة

وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما
ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان
ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى لا يبنى
اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه
اذ ليس له مفعول فتثنى انث وتجمع وتؤنث
الضمير فيها اى فى اسم المفعول الذى يتعدى
بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران
بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك
لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور
فى حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع
فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظ
كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز
ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعا
اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه فاعل مسؤلا وقدم
وقدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم

بمع

بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى ~~المبالغة~~ المفعول
كالقتيل بمعنى المقتول واستويهما فى التثنية
والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل
والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث
فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل
قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان
وقتيلة فلان فانهما لا يستويان خوفا اللبس هذا
فى الثلاثى المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان
او رباعيا فالضابط فيه اى فى بناء اسم الفاعل و
المفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على
الجزئيات ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اى اخر المضارع
فى اسم الفاعل كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى
للفاعل وتفتحه اى ما قبل فى اسم المفعول كما فتحته
فى فعله اعنى المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل

ومدحرج

ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومستخرج ومتدحرج
وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو
اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفج اي افلس
فهو ملفج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم الفاعل
وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم
الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمختار
ومنجاب ومضطر ومعتد ومنصب في اسم
الفاعل ومنصب فيه في المفعول ومنجاب اي
منقطع منكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول
فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة
مستو لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض
وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال
الحركة استويا ويختلف التقدير لانه يقدر
كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول
ويفرق في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول
ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لا يقال لا نم استواءهما في الاخيرين لانا نقول
اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب
والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد
تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي
المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف
يذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضاعف وان
كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها
لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغير وكون
حروفه حروف الصحيح

فصل المضاعف

وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف

ان يزاد على شئ فيجعل اثنين او اكثر وكذلك
الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال
حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون
رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك
لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من
الاشهر الحرم ولانه لا يسمع فيه ايضا حركة
قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان للمضاعف
في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف
واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال فهو المضاعف
من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني ان كان العين باء كان
اللام باء وان كان دالا كان دالا وهكذا الى
آخره في الثلاثي واحترز به عن المزيد فيه الشئ اي مثاله
في المزيد فيه فيتعين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد

فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى
وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ
وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ
الاول وقوله من الثلاثي حال منه ويقال له الاصم
جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف
على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي
مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى
من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا من جنس واحد ويقال له اي
للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا
اسم مفعول من المطابقة وهو الموافقة يقال
طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد
واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى
والعين واللام الثانية نحو زلزل الشئ
زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح
فتح

الفآء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير
نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة
الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام
ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة
الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان
ادعى الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع
فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على
الاصل ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه
لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من
غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح
اشار الى جوابه بقوله • وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال
وهو ان يجعل حرف موضع حرف آخر والحروف
التي يجعل موضع حرف آخر حروف انصت
يوم جد طاه زل وكل منها بدل من عدة حروف

حروف ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال
كقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت
قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين
مع تعذر الادغام بسكون الثاني وامثال هذا كثيرة
في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض وحسيت
بالخبر اي حسست وتلعيت اي تلععت
وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت ولذلك امثال ذكر
وكذلك يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت
بفتح الفآء وكسرها واحست اي مسست
وظللت واحسست يعني اصل مست مسست
بالكسر وحذفت السين الاولى لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف معا واختصت
الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل
انما يحصل عندها اما فتح الفآء فلانه حذفت السين

مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مِست بكسر الميم وكذا ظلت فلا بلا فرق واصل احت احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احَسْتُ وانشد الاخفش
مِسنا السماء فنلناها وطالهم حتى راوا احدا يهوي وثهلانا
وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوس وهذه من شواذ التخفيف قال في الصحاح مَسِسْتُ الشيء بالكسر امَسُّه مَسًّا وهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مَسَسْتُ الشيء بالفتح امِسُّه بالكسر ويقال ظلت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحَسْتُ بالخبر واحسَسْتُ به اي
بالحذف

اي أيقنت به وربما قالوا حَسِيتُ بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر في بابه ألحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كما في المعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كقو لهم الى آخره رمز خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت وحسيت

والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في
فم الفرس اي ادخلته في فيه وادغمت الثوب
في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين
والادغام افتعال من عبارات البصريين و
وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير
متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت
الحرف وادغمته على افتعلته وهو اي الادغام
في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من
المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مد
فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى و
وادرجتها في الثانية وانما تسكن الاول
ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول
الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر

غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا
ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى
الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه
والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ
بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يقال ان قوله
ان تسكن الاول غير متناول لنحو مد
مصدرا فان اصله مدد الاول ساكن فلا
يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن
عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بطريق
الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي
والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه
من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر
البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه
تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله في نحو مد
مد واعد يعد واعتد يعتد وانقد ينقد

يقال اعده اي هياه

ولما كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل
المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا
بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها
فقال واسودّ يسودّ من باب الافعلال
واسوادّ يسوادّ من باب الافعيلال و
وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما
ليسا من جنس واحدٍ فان عينهما الواو
ولامهما الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف
من باب الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ
اى سكن اطمينانا وطمأنينة ليس من المضاعف
لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب
الافعلّال كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ
مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه
الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
مانع من الادغام وكذا اذا الحقها تاء التانيث

نحو

نحو مدّت واعدّت وانعدّت الى الآخر
وكذا هذه الافعال التى يجب فيها الادغام
اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام ايضا
اذا انبنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا
نحو مُدَّ فالاصل مُدِدَ ومُدَّت والاصل
مُدِدَت يُمَدُّ والاصل يُمْدَدُ وكذا تُمَدُّ و
اُمَدُّ ونُمَدُّ وكذا نظائره اى نظائر نحو مدّ يمدّ
كاُعِدّ يُعَدُّ وانْعُدّ يُنْعَدّ فيه واعتُدّ يعتدّ به
واستُعِدّ يُستعدّ به وتُمُودّ يُتمادّ بالتفاعل
الساكنين على حدة وكذلك البواقي فهذه
هي الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقي
فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء
ولكن ليس للادغام اليه سبيلا نحو مدّد
ومدّد في التفعيل والتفعل وذلك لان
العين وهو الذى يدّغم متحرك الا في الادغام

كافوح ؟ اسلي

اى لابد من عدم الادغام

اى من شانه ان يدغم

حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع
اسكانه وفي نحو مدٍّ يعني مصدرًا اي وكذلك
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف ولم يقع
بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون
الثاني متحركا وعقّب نحو مدٍّ بقوله مصدرًا
دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك اي
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف
او ما يتاكله مما مر الف الضمير او واوه
او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا او
امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا
قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك
لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين
يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
والاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج
في الثاني اذا الالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل

الاثنين

الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل
جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل
الامر للمؤنث من مدّين فان المحققين على ان هذه الياء ياء
الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقيس
على هذا البواقي من المزيد فيه والمضارع وغيره لكن الضابط
انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون
الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته و
ضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان
الاصل وضننوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا على
الضرورة والشايع الكثير ضنّوا اي بخلوا والادغام ممتنع
في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب
وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا
كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان
هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام وعبّر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي

ومددنا ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم
مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن
ولا تمددن هذا امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز
جازم
اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا
فلا يدغم وهو لغة الحجازيين قال ومن يكن ذا فضل يبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله يذمم مجزوم معطوفا
على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يكن ويجوز الادغام نظرا الى
ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الساكن ويدغم فيه
الاولى فيقال لم يمد بالضم والفتح والكسر كما سياتي وهو لغة بني تميم
والاول اقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان
السكون في مددت ونحوها ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت
لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك
فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني
وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور
اي تحرك الثاني

وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول ووجوب الادغام لا ينفع وانما قال على فعل الواحد
اي اسكان الاول
لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل
الواحدة المخاطبة كامر وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز
في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد
الواحدة ولا يصح ان يقال المراد الشخص الواحد مذكرا كان او
مونثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه
واجب لا جائز اللهم ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخ
عن تعسف فنقول المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور
العين او مفتوحها او مضمومها فان كان مكسور العين كيفر
اي يهرب او مفتوحها كيعض الشيء ويعض عليه بالنواجذ
فنقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التاخي
ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال

فكذا اختير الكسر فجعل عوضا عن السكون عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه اخف وكل ان تقول الكسر في لم يعض ولم يفر
لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم
يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يشمر
ويحمر ويحمار يعني يقال لم يشمر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها لما مر ولم يشمرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر
ما قبل الآخر لانا نقول الاصل في يحمر ويحمار ويشمر يحمرر ويشمرر
ويحمارر مكسور ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحه حملا على الاخوات
نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى
يحواوي يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما
فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر
مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات
الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم
لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا
حكم الامر يعني امر المخاطب الا في الامر الغائب فقد مضى حكم المجزوم

يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في فعل المضارع
المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير
او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء
فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض
بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك
الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات
الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام
كما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلث
في قول جرير شعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام والاعرف والافصح الكسر في مثل
هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء
بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة
اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه
عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين
قالوا اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير

والبيت من الطويل وصدر المصراع الاول على فعلن والمصراع الثاني خارج عن الوزن
دده افندي

لزم وجه واحد نحو رُدَّها بالفتح ورُدُّهُ بالضم على
الافصح وروى رُدِّه بالكسر وهو ضعيف واعلم
ان حكم ثلاثي المزيد فيه في جميع ماذكر حكم المجرد وان لم
يذكره المصنف اكتفاءً بالاصل فليعتبره الناظر
ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ماذكرنا وتقول في
اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوباً لاجتماع المثلين
مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادِد
مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات ومواد
وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير
ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو
فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل
واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب [للادغام] ولا يمتنع واما الرباعي فلا مجال فيه اصلا
فهذا وان تيسر [اي] الذيل لتحقيق المعتل والمهموز
معقد مبين المعتل لماله [خبر] من الاقسام والابحاث مالبس [مبتدا]
حال من فاعل تيسر

ليس للمهموز فكانه تحرك نفس السامع في طلبه لكونه
اكثر بحثا والله اعلم فصل المعتل
هو اسم فاعل من اعتل اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا
لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما [كان ع] احد اصوله
اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية
عن نحو اعشوشب وقاتل وتقهقر وامثالها ودخل
فيه نحو قل وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف
من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة
لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه احدها [اي حروف الاصلية]
حرف علة ضرورة وهي [اي حروف الاصلية] اي حروف العلة الواو والالف
الالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان
ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله
وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على
خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء
في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل
كاخذ وسال وقرا

وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد
واللين اطلق المصنف هذا الكلام الآن فيه تفصيلاً
فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت
متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها و
وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين
لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين
من غير خشونة على اللسان ثم ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف
مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها
من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول بيع والا تسمى
حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء
واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان
حرفي علة فقط وتارة هي حرفي لين ايضا وتارة حرفي
مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم
من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذا الحروف

حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل
عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين من
غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان فاذا ضاق
انضغط فيه الصوت وصلب والالف ثم اي حين
اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل تكون منقلبة
عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي
حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في
الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز
ان يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه
امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله
ثم عن الالف في نحو قائل واجار وتباعد مما ليس من
حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم
ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون

زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها
اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق
كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه
بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون
متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام
فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين
او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا
او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما
ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان
اخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة
المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى
الذى اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد
لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء
على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له

ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهته الصحيح فى
احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا
كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص
والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل
ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو
لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فيحذف
من الفعل المضارع الذى يكون على وزن يفعل
بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضم
بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء
والنون والهمزة ويحذف ايضا من مصدره اى من
مصدر المعتل الفاء الذى يكون على وزن فعلة
بكسر الفاء ويسلم الواو فى سائر تصاريفه اى فى
باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل و
واسم المفعول تقول وعد بسلامة الواو بعد حذفها
لما مر عدة بحذفها لانه مصدر على فعلة الاصل وعدة

فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعتلال
فعلها وحذفت الواو فصار عدة على علة وقيل
الاصل وعد حذفت الواو كما مر نحو زيدت التاء
عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله على فعلة ان
يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل
الفا اذا لم يكن لبناء المرة ليس على فعلة الا فيما المضارع
منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة
اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا
الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور
العين الفا لم يحذف الواو منه لعدم النقل كما مثل به
بقوله ووعدا وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف
الفا من فعله لا يحذف ايضا نحو الوصال مصدر واصل
يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في
اسم المفعول بسلامة الواو عد في امر المخاطب بحذف
الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا

قلت لانه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل
فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره اه ونقول ان الامر ليست
فيه واو فيحذف لان المضارع وهو تعد بلا واو فحذفت
حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما
لجزوا لامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد
ولا تعد ولم تعد ولا تعد وكذلك ومق اي احب
يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع
والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل
يومق وومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسر
فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت
الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في
المبني للمفعول لانه ما قبل آخره وهو ما بعد الواو
مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطاء ويسع
وامثال ذلك كما سيجي وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام
وفتح الدال والاصل لم يلد نحو يعد والواو محذوفة

اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف
بكسر القاء فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما
اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو
حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو
في الصورتين ولم تعد قال عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية
وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت في تفعل
بالفتح وفيه اربع لغات لعدم ما يقتضي حذفها اذ
الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه
اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة
ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر
حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء
و
اى فتحة اليا

لانهم يكسرون الياء في ييجل

وليست هذه من لغة بني تميم اسد لانهم وان كانوا
يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا
يكسرون الياء فلا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء
واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر
فقعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكائي قرح الفؤاد فييجعا
بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل
اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهذا قياس مثبت لتعسر النطق بالواو
المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة
عن الواو في نحو ايجل اعيدت الواو لزوال علة الحذف
اعني كسرة ما قبل الواو تقول يا زيد ايجل تلفظ با
بالواو لزوال الكسرة لها لسقوط الهمزة في الدرج
وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها والابتداء

فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في الكتب التعليمية
بالواو فلا باس به لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت
الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه
اي صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن
لا تحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا
على قوله وتثبت في يفعل بالفتح فان نحو يطأ ويسع الى
الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله
وحذفت الواو من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع
اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتحت العين بعد
حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل
بالكسر لكن توجه على المص انه قال اذا ازيلت كسرة
ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين
مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتح قلت
حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة
الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل للثلاثي

يلزم خرم قاعدتهم والا فمن يهتم بهذا فكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير
تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في يسع فان ماضيه وسع
مكسور العين كسلم فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور
العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه
ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت
لكونه بمعنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت من يذر
واما تواصه ماضي يدع وماضي يذر يعني لم يسمع العرب ودع
ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما
وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع
اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه
لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن
تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع
ووادع مصدق

غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر صحاح

وذره ای دعه وهو یذره ای یدعه اصله وذر
یذر امیت صدره لاثقال وذر ولا واذر ولکن
ترک وهو تارک انتهی کلامه وفی جعل مودوع
من ضرورة الشعر بحث ولما کان ههنا مظنة سوال
وهو انه اذا لم یکن ماضیهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما
مستعملة فما الدلیل علی ان فاءهما واو اجاب بقوله
وحذف الفاء دلیل علی انه ای الفاء واو اذ لو کان
یاء لم تحذف کما سیجی واما الیاء فتثبت علی کل حال
سواء وقعت فی الماضی او فی المضارع او فی الامر
او غیرها وسواء ضم ما بعده او فتح او کسر لانها اخف
من الواو نحو یمن ییمن کحسن یحسن من الیمن وهو
البرکة فیقال یمن الرجل اذا صار میمونا ویسر ییسر
کضرب یضرب من المیسر وهو قمار العرب بالازلام
وجاء یسر ییسر بالضم فیهما لکن ینبغی ان یعرر
لفظ الکتاب علی الاول لان مثال الضم مذکور و

ویئس ییئس کعلم یعلم ای قنط وجاء ییئس
بالکسر لکن ینبغی ان یعرر لفظ الکتاب علی الاول
وجاء یئس بحذف الیاء ویائس بقلبها الفاء تخفیفا
وهما من الشواذ ونقول فی افعل من الیاء ای مما
فاءه یاء ایسر فی الماضی یوسر فی المضارع ولما کان
الواو واقعة بین الیاء والکسرة مثلها فی یوعد
ولم یحذف اجاب بانه لم یحذف مع مقتضی الحذف
لان حذف الواو من یوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل
یایسر کما تقدم اجحاف ای اضرار بالکلمة لتادیه
الی حذف حرفین ثابتین فی الماضی وهذا فی بعض
النسخ والحق انه حاشیة الحقت بالمتن ویمکن الجواب
ایضا بان الواو لیست واقعة بین الیاء والکسرة
بل بین الهمزة والکسرة فی الحقیقة لان المحذوف فی
حکم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام
ما قبل الواو فهو موسر باسم الفاعل بقلب الیاء

من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر
وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون
اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر
النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة
الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواو
واليا اتعد اي قبل الوعد اصله هذا في الواوي
اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في
التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على
ما هو مقتضاه لانها ان قلبت او لم تقلب لزم
قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال
واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو ياء لا يجوز قلب اليا تاء ليدغم كما في اليا
المنقلبة عن الهمزة لما ستذكر في المهموز وفي
بعض النسخ في افتعل منهما يقلبان اي الواو واليا
تاء وتدغمان اي التاآن المنقلبان عنهما في التاء اي

اي في تاء افتعل نحو اتعد والاول اصح رواية ودراية
يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر
يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر يتسر
فهو ميتسر قلبت اليا تاء وادغمت لاهتمامهم
بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجاء في
افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله
ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها
ما قبلها لم يجز الا التاء نحو واتعد ولهذا حمل جار الله
قول الشاعر واتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان التاء
بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو
ولكن يلزم اهل اللغة ان يقولوا واوتعد واوتصل
باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقلب
لكراهة اجتماع الواوين ولا يمكن حمل البيت عليه
لكن ذلك موقوف على النقل منهم بايتعد بقلب الواو
الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن باليا لثقلها

قلبت الواو فيهما تاء وادغمت في تاء افتعل حملا لهما على الماضي

فقلبت الفا لخفتها فهو موعد على الاصل ان كان
من يوعد وان كان من يا يعد قلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على
الاصل يا تسر بقلب اليا الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين
فهو موتسر بقلب اليا الفا واوا ان كان من ييتسر
على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر
وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل
وعبر بهذه العبارة لان الايتسار لازم فيجب تعديته
بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال
ذلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار وحكم ودود
لحكم عض يعض يعني ان المعتل الفا من المضاعف
حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه وسائر احكامه وتفعل في الامر
ايدد كاعضض والاصل ايدد ودد وجوزه بالفتح والكسر
كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان

ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال
الواوي قطعا الا ماجاء في لغة بني عامر من وجد
يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر
فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
لئلا ينخرم القاعدة وح يلزم تغيران وتغير الكلمة
عن وضعها جدا النوع الثاني من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه
لتقدمه اي العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو
ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا
لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن
نفسك نحو قلت وبعت لما نذكر فانه وان كان
من جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم
فاما المجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل
الفا سواء كان واوا او ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها

نحو صان وباع واصلهما صون وبيع قلبت الواو
والياء الفا لان كلا منهما متحركتين لان الحركات
ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان
ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات
وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف
وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل
وعلمناه بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من
الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما
نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد
الى اذا مال جانب العنق ظلعه فان قلت ان ليس اصله
ليس بالكسر فلم يقلب الفا قلت لانه لما لم يكن
من الافعال المتصرفة التي يجيء منها الماضي والمضارع
وغيرهما ولم يجيء منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان
الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة
وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان

فان اتصل به اي الماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم
مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث
الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو الى فعل
مضموم العين و نقل فعل مفتوح العين من الواو
الياء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل
الضم على الواو و الكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيقرر
في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل
مكسور العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ
اصليين بمعنى ان نحو طول بضم العين وهيب او
نحو خوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل
المفتوح العين اليهما فيلزم ابقاؤهما بالطريق
الاولى للدلالة على الواو و الياء فعلى هذا الفائدة
في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين
فهما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل
الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن
ذلك فعل وفعل المنقولان كذلك

حالهما اصلاً فهو ممنوع لانه نقل الضمة والكسرة وحذف
العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو
والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير
فلا حاجة بالتقييد بالاصلى وقيل احترز عن غير
الاصليين لانهما تغيران بعد رجعان الى اصلهما
عند زوال التصرف المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده يظهر
بادنى تأمل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ
الى اذ كان ليكون للتعليل وليس بشئ وسنح لى ان
هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان فعل
الاصلى يتغير اراد ان يبين ان فعُل وفعِل الاصليين
لا يتغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز
عليهما فعل اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صن والاصل صَوَن نقل فعل

الواو

الواوى فعَل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث
ونقلت ضم الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنّ
وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم صنت صنتما صُنّ
صنت صنّا وتقول في اليائى باع باعا باعوا باعت
باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت
بعنا والاصل بيَعن وبيَعت وبيعتما وبيعتم
وبيعتِ وبيعتما وبيعتن وبيعتُ وبيعنا نقل الى
مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت
الياء وانظر في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح
العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيهما
الى باب آخر تقول خفت والاصل خوِفت وهبت
والاصل هيِبت وطلت والاصل طوُلت فاعلت
بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان طريق النقل
هذا وهو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين فيه

كلام آخر يطلب في كتبهم واذا بنيته اي الماضي من المجرد
للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح العين
ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا فقلت صين
في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله
صُوِنَ فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما
لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم
بالالتزام وبيع في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله
بُيِعَ نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف الضمة منه هي
اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صُون
وبُوع بالواو وحذف حركة العين وقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ومنه عكس اللغة
الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ

اي تميل متعول تميل
اي بعد الكسرة الحاصلة نحو الضمة
اي ميلا قليلا
اي جانب

اذ هي اي الياء تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة
والقراء لا الضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا
كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة
كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها
حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون
من الواوي ويبيع في اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل
ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصْوُن
ويبْيِع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب
من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب فهو نقل حركتي
الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب
كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما
في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي
وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي
اما مفتوح العين او مضمومه والياء اما مفتوح العين
او مكسورة واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب

نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم
على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو
والالف والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين
لالتقاء الساكنين كما نبين في الامثلة وتثبت العين
اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او شابهة لها لعدم
علة الحذف تقول عند دخول الجازم في يصون لم يصن
بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده
لم تصن بالحذف بل بالجد لم تصونا بالاثبات لم تصن
كما يقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد
حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن
لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن
لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء
والفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا
بالاثبات ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات و

والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف
العين والا يحذف وقس عليه اي على المضارع الداخل
عليه الجازم الامر بان يحذف العين بان يحذف العين
اذا سكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا
صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد
صونن صونان صونن صونن صونان باعادة
العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما
تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه
لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا
بالاثبات بعن بعن بالحذف كما مر ونحو خف بحذف
الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما
تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن

وبعنَ وخافنَ الى الآخر بلا فرق ولم يعد العين
نحو صِنَّ النبي وبِعَ الفرس وخِفَ القوم لان الحركات
عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة
في نحو صونا وصونوا وصوني صونا وصوننّ وامثالها فانها
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما
في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو
صوننّ فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبّه ضمير الفاعل المتصل
ونون التاكيد مع المستتر جزءا من الكلمة في امتناع
وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبّه الحركة الواقعة
ما قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة
ثم استعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة
فيثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما
يكون اذ لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة
على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت ودعتا
دون

دون دعانا فلينا مل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لاتخشونّ وارضونّ وامثال ذلك ولم يقل
لاتخشاونّ وارضاونّ مع ان ههنا ايضا نون
التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من
الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في
لاتخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو بخلاف نحو
بعنّ وخافنّ والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان
يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت
ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل
والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير
الفاعل المتصل هذا ما اظنّ وههنا فائدة لابدّ
من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام
الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير
ويائه والا يجب ان يجوز في اغزُ اغزنّ بدون اعادة
اللام

لانه لا تعاد عين المتصل الذي هو الواو وكذا اعزة
بالكسر وهذا ظ ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا
اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية
وغير ها يقال زادا لشيء وزاد غيره وما وقع في
الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد
دون المزيد فان المزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم
مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حرف
الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى
موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي
او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب
يجيب في الاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى
ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اجابة

اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا
كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها التاء في الآخر وقد تحذف نحو قوله تعالى
اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل
عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل
عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات
يطلع عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح
وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما
فعلوا هذا الاعتلال حملا على المجرد ولذا لم يعلوا
نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا
نحو اعور واسود لانهم يقولون ان الاصل في الالوان
والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما
والبواقي محذوفات منهما فلا يعل كما لم يعل الاصل
وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل
ويعل فيقول عار وساد وهو قليل وقال الشاعر

البار عكس سائر الابواب لان في سائر
يحمل المزيد على المجرد وفي هذا
المجرد على

أعارت عينه ام لم تعار او نحو اغيلت واغيمت
واطيبت واخوش واطول احول من الشواذ
جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر مصادرها
وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح
وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمايم محول وروى الاصمعي مغيل
واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كما
جاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب
واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على
الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم
به على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا
في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قوما قياما و
الاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكره

وفيه

وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء
الى ما قبله حتى يقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع
الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله وليلا يلتبس بمصدر
افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير
اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان
كان واويا يقلب الواو وفي المصدر ياء كما ذكرنا
في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واعتوروا
لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول اي
هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب
يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب
واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم
فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين
ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله

حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان
ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هنا فانه
لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه
يؤدي الى الالتباس فتدبره واعلم ان المبني للمفعول
من فاول فوول ومن تفاول تفوول بلا ادغام
لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من فعّل وتفعّل وكذا
سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين
وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة
سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع الاصل صاون
وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف
منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل
ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين
لان الحذف يؤدي الى الالتباس فاختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو للحمل
على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد

ورجح الاول بقوله الاعلال ووقع في المفصل في بحث
الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث
الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسامح
في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ
المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة
الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها يكتب بحرف حركتها
وقد جاء في الشواذ من همزة الالف دون قلبها همزة كقولهم
شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذف الالف
ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة
كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في
شاوك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور
وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين كما في شاك فيقال
شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع
اللام واللام موضع العين ويقول شاكي ثم يعل اعلال جاء كما ذكر

اي ما في المفصل دون الكشاف لان الالف الزائدة علامة والعلامة لا تحذف

بالمفعول منه

ويقول شاكٍ ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني شاكٍ ومررت
بشاكٍ فيهما ورأيت شاكيًا باثبات الياء لخفة الفتحة
وعلى الحذف تقول جاءني شاكٌ بالضم ورأيت شاكًا بالفتح
ومررت بشاكٍ بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوِب ومستقيم و
الاصل مستقوِم ومنقاد والاصل منقوِد ومختار والاصل
مختيِر وان لم يكن من الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول
من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى
فالاصل مصوُون ومبيُوع نقلت حركة العين الى ما قبلها
فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا
تنقلب واوًا فيلتبس بالواوي او مصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف
عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرًا ما يعرض له
الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيُوع نقلت ضمة
الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لئلا تنقلب الواو

ياء

ياءً لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب
الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة
رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الا
لتباس ايضًا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف
قلنا لا نسلم انها علامة بل اشباع للضمة لرفضهم مفعُلًا في كلامهم
الا مكرمًا ومعونًا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها
علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع
الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما في قاضٍ عند
وجود التنوين واذا التقى الساكنان وكان الاول حرف مد يحذف
الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفًا صحيحًا واما ههنا فليس كذلك
بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط
ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب
ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء دون

الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون
مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم * وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون * ولم يجئ ذلك في الواوي قال
سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروى
ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول
مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من
المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني
للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب
ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم
ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب لانه لازم لفعله بخلاف
اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمسه من ابارع فانه لا
قلب فيه النوع الثالث من انواع السبعة المعتل

وفي اسم الفاعل بما
اعتل به المضارع
لان القلب بمنا ح

المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال
له الناقص لنقصان آخره من بعض الحركات
ويقال له ذو الاربعة ايضا لكونه ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت
ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في
كل ما هو على اربعة احرف من المجردات قلت هو
في غير ذلك فان كونه على الاصل بخلاف الناقص
فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف
لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير
فلما خالف ذلك وبني على اربعة سمي بذلك وايضا
تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به ويقلب
الواو والياء اللتان لام الفعل من الناقص
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في
الفعل والاصل غزو ورمي وعصا ورحى
في الاسم والاصل عصو ورحي قلبنا الفا وحذف

اي لكونه على الاربعة
لكون على ثلثة احرف في الاجوف
اي في مكان اخبار المتكلم عن نفسه

وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف
والتنوين والمنقلبة من اليا تكتب بصورة
اليا فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله
اذا تحركتا احترازعن نحو غزوت ورميت وقوله
وانفتح ما قبلهما احترازعن نحو الغزْو والرّمْي
ونحو لن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يوجب فتح
ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان
ورحيان ويرضيان وارضيا وتغزوان و
ترميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي
فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا تزول
فتحه ولو قلبتا الفا وحذف الالف لادى الى الا
الالتباس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين
واخشين من الواحد المذكر بالنون فلم تقلب
ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون

مع المثنى كالف التثنية والمص ترك هذا القيد
اعتمادا على امثلته كما سيجي وكذلك الفعل الذي زاد
على الثلاثة يقلب لامه الفا البتة عند وجود العلة
المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه لان
ما قبل لامه يكون مفتوحا ثم اشار الى امثلة الفعل
واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى
والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى
والاصل استقصو قلبت الواو في اعطو واستقصو
ياء لما سيجي ثم قلبت الياء في الجميع الفا وهذا هو السر
في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم
فانه رمز خفي فالواو انما تقلب الفا بشرطين والمعطى
والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكر ان الالف
في الجميع منقلبة عن اليا فيكتبونها بصورة اليا ومثل
بثلاثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلاثة
وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فتحقق ما ذكر

اليا

اي ما ذكره المصنف

اذا ا اللام حذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها
وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول
كالدعا والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان
في الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل
لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو فقلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي
قلبت الياء بجميع الفا ولذا يكتب بصورة الياء
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي
سيذكر حكمه اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا
مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء
كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا
كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان
اللام وما قبله متحرك كان في هذا المثال البتة وحركة اللام
الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا وحركة ما قبلها
ان

ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تستثقلان
وتنقلان كما سيذكر مفصلا لثقلهما على اللام وتسقط
اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام
وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا
اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها
اي ما قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا
واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت
استقصتا والاصل غزوت وغزوتا ورميت
رميتا الى الآخر فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة
تقديرا لان الحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة
ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من
لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه

وتثبت اللام في غيرها اى في غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلنا مفتوح ما قبل اللام
وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت
وفعلنا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو
رضيت رضيا وسروت سروا لعدم موجب
الحذف اذا تقرر هذا فتقول في مفتوح العين
واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت
غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا وفي
فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو سواء كان واويا
او يائيا لانه تقدم لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كرضي اصله رضو بدليل الرضوان وهذا صرح في

الصحاح

الصحاح والياء كخشي ولذا لم يذكر الامثلة الا واحدا وكذا
تقول سروا اى صار سيدا سروا سروا سروت سروتا
سرون الى آخره وانما قال الى آخره لانه لم يذكر جميع تصاريفه
فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه
لا يكون يائيا وانما فتحت اى [illegible] ما قبل واو الضمير في غزوا
ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا
وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اى ما قبل
واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا منع فيها وان
ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزوا
ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم
العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف
اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام
نظر من وجوه الاول انه قوله وان ضم او كسر لا يخ عن

حرازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان
انفتح او انضم ابقى وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل
على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل
رضوا رضيوا بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا فنقلت (يعني ح)
نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وهما الواو والياء الثالث ان قوله بعد حذف اللام
الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمولها
بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال
ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علته
اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال
بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل
اتصالا باقيا بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع
الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله او كسر ضم ان

نقل

نقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه
لم يقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو
الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام
اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا اسرووا
نقلت ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات
الثلاث وهذا موضع تأمل واما المضارع فتسكن الواو
والياء والالف منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى
ويحذفن في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما (الحركة ثم)
يحذف فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله اي قول الشاعر
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة
عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف

وتفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت
الالف بحالها لانها لا يقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنتين في النصب
مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو
بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها
بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون
في تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثي
لها من كلالة ولا من حفى حتى يلاقي محمدا حيث لم يلاقي
بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى
نون جمع المؤنث بهذا الاطائل تحته اذا تقرر هذا فتقول
لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم
بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو
بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات
الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء
في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي
فتح ما قبله ولو تقلب الياء الفا وتحذف الالف لادى
الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث
ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم
مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون
ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون
فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قل في
يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون قلبت اللام
الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحد المخاطبة

نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين
وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت
في بحث نون التاكيد ان المحذوف لام الفعل دون
واو الضمير وياؤه واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل
بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو
نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة
الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في
الخطاب فلانك تقول انتم تغزون انتن تغزون
بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول
الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية
فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون
في الغيبة وتفعون في الخطاب لحذف اللام فيهما
كما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام و
الواو الضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة
و

وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في
فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي ير
ميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان
ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي والاصل
يرميون يرميون ففعل به ما فعل بيرضوا يعني نقلت
ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في
عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم
العين وانتفاء الكسرة وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما
كان قبل لامه مكسور في جميع ما مر كيهدي ويناجي
ويرتجي وينبري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها
احكام يرمي وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا
كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التوراة والانجيل ويرعوي
اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان

يرعوين ترعوى ترعويان ترعوون ترعوين
ترعويان ترعوين ارعوى نرعوى هذا من باب
افعلال والاصل ارعوو ويرعوو ولم يدغم للثقل
ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه اى
الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا
فات اجتماع المثلين ومما يلزم في المضارع من
يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا
الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها
خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال في فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين
ولم يحذف هذه الواو كما في يرمون وترضين لانه
قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون
وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا
لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم

ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة و
عدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذا البحث
وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعلال حرفين
من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو ايقاء والاصل
اوقائ وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه
حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان
اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية الا ان يخص
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين يقاربهما بان
لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما
ذكره ويعروري يعروريان يعرورون تعروري
تعروريان يعرورين تعروري تعروريان تعرورون
تعرورين تعروريان تعرورين اعروري نعروري
وهو افعوعل مثل اغدودن يقال اعروريت
الفرس اى ركبته عريانا واصل يعرورون يعرو
ريون

واصل تعرو ين تعرو ين اعلا اعلال يرمون
وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول بالفتح
يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين
بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة
عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان
ترضون ترضين ترضيان ترضيا ترضين ارضى
نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوح
نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره التمطي والاصل التمطو
لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة
لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى
اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو
لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور ويتعلسى
اصله التعلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف
هذه الافعال واحكامها ان احطت علم يرضى
فلا اذكرها خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنث

يتعلسو مصدر التعلسي اصله

في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المؤنث في الخطاب
في باب يرمي ويرضى اي كل ما كان قبل لامه مكسورة
او مفتوح فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتغزين
وتناجين الى الآخر وكذا ترضين وتمطين وتصابين
وتتعلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن
الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين و
من ترضى تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم
ووزن الجمع من يرمي تفعلن بالكسر ومن يرضى
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل
جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن
وتفعين وتفعلن الى الآخر والامر يعني تقول
في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو
ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا
اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس

في ذلك بحث واذا دخلت نون التاكيد اي على نحو
اغزوا ارم خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت
اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو و
ارمين باعادة اليا وارضين باعادة الالف
وردها الى الاصل وهو اليا ضرورة تحركها وذلك
لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد
الحركة ثمة فلذا هنا نعيد اللام ولا نعيد في فعل
جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض
فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركتي الواو واليا الضميرين واما من اغزوا ارم
فلا سبب لحذف باقٍ اعني التقاء الساكنين لو
اعيدت اللام ولغة طي على ما حكي عنهم الفراء
حذف اليا الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر
بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن يا زيد وليخشن
زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من

فلا يعاد ارضنا وتن وارضن ينتج

زيدا ارمين

بهذه

اصله غازو

هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله
غازوان غازون اصله غازوون غازية اصلها
غازوة غازيتان اصلها غازوتان غازيات
اصلها غازوات وغواز وكذلك رام راميان
رامون رامية راميتان راميات ورامٍ وراضٍ
راضيان راضون راضية راضيتان راضيات
ورواضٍ واصل غاز غازو كناصر قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر
وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام
رامي فحذفت ضمة اليا في الجميع استثقالا فاجتمع
ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقاء الساكنين
دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف
صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت اليا
نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص
هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف

الضمة

حذف الضمة حذف اللام

ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة
ما قبلها ياءً كما قلبت الواو ياءً في المبني للمفعول
من الماضي نحو غُزِيَ اصله غُزِوَ وقبيلة طي يقلبون
الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام
الفا فيقولون غُزَى ورُمَى ورُضَى ونحو ذلك
قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بُنَتْ على الكرم والاصل بُنِيَتْ قلبت الكسرة
فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم قالوا غازية بقلب الواو ياءً مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على
زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام
وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في
عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست
منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل

انهم

انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياءً طرفا
او غير طرف فقلبت الواو في غازية لذلك كما ذكره
العلامة في المفصل قلت قوله المضي اقرب
لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما
في المصدر او على المفرد كما في الجموع ومجرد كسر ما
قبلها لا يقتضي القلب فان قيل ان التاء معتبرة
بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر
التاء لوجب قلب الواو ياءً والضمة كسرة لما مر
في التمطي ونحوه لا يكون الواو كالمتطرفة قلت
الاصل في القلنسوة وقمحدوة وهو المفرد
على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل
بدون التاء نحو غاز والتاء طارية ولا يبعد
عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياءً
لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا
وانما الاشكال في اعلال غواز وروام ورواض

او كان ما قبلها مكسورا
اي الكسرة ما قبل الواو

ولیس علینا الا ان نقول الاصل غوازی بالتنوین
اعل اعلال غاز ولا بحث لنا عن انه منصرف
او غیره وان تنوینه ای تنوین واعلم
ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما
حال النصب فنقول رایت غازیا ورامیا وغوازی
وروامی کالصحیح ونقول فی مفعول من الواوی
ای فی اسم مفعول من الثلاثی المجرد الواوی مغزو
اصله مغزوو وادغمت ومن الیائی مرمی تقلب
الواو یاء وبکسر ما قبلها ای ما قبل الیاء یعنی
ان اصله مرموی قلبت الواو یاء وادغمت
الیاء فی الیاء وکسرت ما قبل الیاء لتسلم الیاء
وانما قلبت الواو یاء لان الواو والیاء اذا
اجتمعتا والاولی منهما ساکنة سواء کانت الواو
او الیاء قلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء
وذلک قیاس مطرد طلبا للخفة واشترط سکون الا

الاولی لیدغم واحتج الیاء لخفتها وفی کلام
المص نظر لانه ترک شرائط لا بد منها وهی انه یجب
فی الواو اذا کانت اولی ان لا یکون بدلا لیحترز
من نحو سویر وتسویر کما تقدم وان یکونا فی کلمة
واحدة او ما هو فی حکمها کمسلمی والاصل مسلموی
لیحترز عما اذا کانتا فی کلمتین مستقلتین نحو یغزو
یوما ویعط یقضی وطرا وفی بعض النسخ اذا اجتمعتا
فی کلمة واحدة وهو الصواب وان لا یکونا فی
صیغة افعل نحو ایوم یوم ولا فی الاعلال نحو
حیوة وان لا یکون الیاء اذا کانت اولی بدلا
من حرف آخر لیحترز من نحو دیوان والاصل دوان
فان الواو لا تقلب فی مثل هذه الصور یاء وایضا
یجب ان لا یکون الیاء للتصغیر اذا لم یکن الواو
طرفا حتی ینقض بنحو اسیود وجدیول فانه
لا یجب القلب بل یجوز لا یقال ان قوله اذا اجتمعتا

الى آخره مهملة وهي لا تجب ان تصدق كلية لانا
نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه
يصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضوّ عليه
فشاذ والقياس ممضي لانه من اليآء ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب
الواوين يآء كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله
لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه
وعاديا والقياس الواو ولكن اليآء ايضا كثير
فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي
وجثي وفي مرضي امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعل
الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول
في فعول من الواو عدو والاصل عدوو ومن
اليآء بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو واليآء
وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو يآء و
وادغمت اليآء في اليآء وكسرت ما قبلها فقيل بغي
وفي

وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان
فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر
كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجب من
مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل
لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال
شبه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان
فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه يائي واما
نهو فمنشاذ والقياس نهي فان قلت الواو
في عدو رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب
ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها
مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام في

اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر
في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكسرة والاطراد
لا يسماع في مرضي وامتناع ذلك في عدوي قلت
السر ان نحو مغزو وطال فثقل والياء اخف فعدل
اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فافهم
وتقول في فعيل من الواو صبي والاصل صبيو
قلبت الواو ياء وادغمت في صوغ الصبوة و
ومن الياء شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء
والفرس الشري هو الذي يستري في سيره اي
يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان
كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها
مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه
كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز
عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي
واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز

عن

عن نحو يغزو وتقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو
واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو
واسترشى يسترشي والاصل استرشو يسترشو
مثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة
وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت
وكذلك تغازينا وترجينا تقلب الواو في جميع ياء
لما ذكرنا فاحفظ هذا الضابط اعلم ان المصنف
وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية
وقالوا كل واو الى اخره ولي فيه نظر لان هذا
القلب انما هو في لام الفعل فقط اذا وقعت رابعا
اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه
من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب
واحتود واجلوذ وما اشبه ذلك وفي نحو افعل
وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة
لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل

كان خبره

وهو اجتماع الاعلالين ... متعلق بقوله وفي نحو الفعل

المهروب عنه لاستثقاله في المضارع بدليل ارعوى يرعوي
واحووى حواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض
بنحو عوي وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا
البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان
المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون
حرف العلة فيه حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف
العلة فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام
وهو ما يكون عينه ولامه حرف علة وقدمه لكثرة
ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون
اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين
من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم
الفاصل بينهما بخلاف ما يجي بعده والقسمة تقتضي ان
يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجي ما كان عينه
ياء ولامه واوا فبقي ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم والثاني منه فيما يكون الحرفان
فيه

فيه واو من كسر العين نحو قوي بقلب الواو الاخيرة
ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر
حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب
باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي شيا (اصله شويا)
مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا
بعينه والاصل شوي يشوي اعلالا اعلال رمى يرمي
واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا
لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان
قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون
العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر
الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين
في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في
اسم الفاعل شائ بالهمزة بل شاو بالواو ويقال
في اسم المفعول مشوي لا مشي فالحاصل انه يعل

في شوى بعد قلب ... الفا

اي اذا لم يعل العين في الماضي لا يعل في صيغة من الصيغ المشتقات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل

مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوي
يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضي
يرضى ولم يدغم لان الاعلال في هذه الصورة واجب
اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا خلاف الادغام
اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم
يبق سبب الادغام ولان القوي اخف من قوو بلا
بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل
العين لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة و
قيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروي يروى
ريا واصله رويا ولم يقلب العين من روي الفا
وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع
ان يقال يراي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا
ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين
ولم تقلب في المفتوح فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى

وروى

وروي يروى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا
مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن
اسم الفاعل من روي مثله من سوي اشار اليه
بقوله فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى
يعني لا تقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة
لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل
على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى
هذا على الثبوت لا الحدوث فتأمل واصل ريان
رويان فاعل كاعلال شيا تقول ريان ريانان
رواء وريا ريان رواء وتقول في تثنية المونث
حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريي بخمس
ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة
عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم
وازوى كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع
مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه

يعني من الفعل العين واللام

ذو اقز

ولا تعرف ولا تعل العين أصلا فاني لو اشتغل بتفصيل
ذلك ليطول الكلام من غير طائل وتقول في فعل
مكسور العين مما جاء الحرفان فيه يائين حيي كرضي
بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع
وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لئلا يلزم يحيّ
مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حيّ بالادغام
لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة قال
الله تعالى ويحيا من حيّ عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على
الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول في مضارع
حيّ وحيي يحيا بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وبقلب
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة
في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة
والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه

والحق ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اقتداء
بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت
منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان
قبلها ياء يكتب بصورة الياء الالف الا في يحيى وريّى
فهو حيّ في النعت ولم يقلب حاي بما ذكر وروي
من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا
على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال
دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما
هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيّا في فعل الاثنين
من حيّ بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام
فهما حيّان في تثنية حيّ وحيّوا في فعل جماعة الذكور
من حيّ بالادغام قال عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها
الحمامة وحيوا في فعل جماعة الذكور من حيي بلا
ادغام فهم احياء في جمع حيّ ويجوز في فعل جماعة الذكور
حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل

قوله الا في يحيى وريّى [illegible] اذا كان
[illegible] الفعل
[illegible] لان الفعل
[illegible]

حيوا كرضوا فنقلت ضمة اليا الى ما قبلها ثم
وحذفت لالتقا الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا
من الدهر اعصرا وأما عند اتصال الضماير فلا
مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره
ويجوز عند تا التانيث حييت وحيت ثم كحيي وحيّ
والامر احي من يحيا كارض من ترضى في ساير تصاريفه
موكدا او غيره تقول احي احييا احيوا احيي بيا
ساكنة بعد يا مفتوحة احيينا احيين وبالتاكيد
احيين احييان احيون احيين بكسر الثانية
والوزن افعين احييان احيينان وتقول
في افعل احيا يحيي اعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب
ايضا بل يقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى
اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيا يحيي احياء
فهو محي وذاك محيى لم يحي ليحي احي لا تحي بحذف اللام وابقا

وابقا العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة
اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة
فهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لا يحاي حاي
لا تحاي كناجى بعينه وفي استفعل استحيا يستحيي
استحيا فهو مستحي وذاك مستحيا لا تستحي لم يستحي
ليستحي ومنهم اى من العرب من يحذف احدى اليائين
ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى
ليستح لا تستح لم يستح بتبديل الحا وحذف اليا
الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى
حجازية وهو الاصل التابع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي
الآية وقال يستحيون نساءكم ويقول على اللغة الثانية
استحى استحوا على وزن استفوا استحت استحتا استحين
على وزن استفلن الى الآخر ويستحي يستحيان يستحون
على وزن يستفعون تستحي تستحيان يستحين على وزن
يستفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحي استحيا

استحيين وبالتاكيد استحيينّ باعادة اللام استحيا ل
استحيَنّ استحيَنّ استحيان استحيينانّ ومما تقرر
ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وهاهنا قد حذفت
اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال
كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل
الاعتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت
اليا لكثرة الاستعمالهم بهذه الكلمة كذا حكاه الخليل
وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم
نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام
قال سيبويه في استحي حذفت اليا لالتقاء الساكنين
لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
وانما فعلوا كذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني
لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا
هو يستحي ولقالوا استحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت
حركة اليا من استحي الى ماقبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا
نقلت

اي في الماضي والمضارع

نقلت حركة اليا من يستحي الى ماقبلها وحذفت اليا
لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام
سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق
انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر
لم يستح واستح باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه
قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص
لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين
فليتامل وح لا حاجة الى قلب اليا الفا لانه يحذف قلب
او لم يقلب بل نقل حركته وحذف في لتنبيه بلا ادر في
الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام والنوع الخامس
من الانواع السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاؤه يكون مع
ولامه حرف علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع
حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام اي كلام العرب من هذا النوع

ما فاؤه ياء الا يدي بمعنى انعمت تعالى يدي ييدي
فالفاء غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظ
واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم
وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو
ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وفى اي
حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت وقتا
وقين وقيت وقيتما وقيتم الى الآخر كرمي
رميا رموا الى الآخر والاعلالات كالاعلالات
يقي يقيان يقون تقي تقيان تقين الى الآخر ولم
يقل كيرمي لانه يخالفه في حذف فاء الفعل اذ الاصل يوقي
واما حكم اللام منه فحكمه من يرمي والاصل في يقون
يقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين كتضربين
فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن
يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن ف

والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل
على وزن ع فبقي على حرف واحد كما ترى لان
الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل
فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات
لانه لم يق ولم يق على وزن لا يع لم يع ولم يع
ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف لحوقه لئلا
يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد
للوقف او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما
ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا
في اصله قين قيا قين على وزن علي فهو واق
والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي
فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق فتقي وتقول
في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفته
في اغزون قيان قن قين بضم القاف في فعل
جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة
الضم عليها

فِيَن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف اليا
لالتقا الساكنين ودلالة الكسرة عليها فيان
فِيَانَ وبالخفيفة قِين قِن قِن ويُفعل منه مثل
باب علم يعلم وجى يوجى كرضى يرضى في جميع
الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر
ايج كارض يقول ايجا ايجوا ايجى وبالتاكيد
ايجين الى الآخر وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو
تقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل
اوج ويقول وجى الفرس اذا وجد في حافره وجع
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفا
والعين وهو ما يكون فاوه وعينه حرفي علة
والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجى ما يكون
الفا والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقى
ثلثة اقسام اشار الى امثلة بقوله كيين في اسم
مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا

حكمة

كلمة عذاب ولا يبنى منه اى من هذا النوع الفعل
لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع
المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين ولهذا
لم يجى مما هو اثقل اعنى ما يكون فاوه وعينه و
واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفا والعين واللام وهو ما يكون
فاوه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضى
ان يكون تسعة اقسام والصواب ثمانية ولم
يجى من هذا النوع الا مثالان وذلك واو ويا
لاسم الحرفين وهما ووى فان الهمزة والبا
والجيم الى الآخر اسما مسمياتها ا ب ج الى
الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما
نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب ج
لانه المسمى وتركيب اليا من اليات بالاتفاق

فاصل البادى

ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان الف
واو منقلبة عن الواو وقيل من اليا والاول
اقرب لان الواو اكثر من اليا فالحمل عليه اولى
وقلبت العين فيهما الفا دون اللام كراهة اجتماع

فصل في

حرفي علة متحركتين في الاول
بيان المهموز وهو الذي احد اصوله حروفه الاصول
همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع
لان الهمزة اما فا ويسمى مهموز الفاء او عين
ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى
مهموز اللام والعجز وحكم المهموز في تصاريف
فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل
قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة
الخالي عن الضعف وحروف
العلة كتصاريف الصحيح يعني ان تصاريف الفعل المهموز اذا اطلق يفهم منه
فان لفظ المهموز الخالي عن الضعف وحروف العلة والا فيقال
المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز

كأنه سئل من اين علم ان المراد
من المهموز الخالي عن الضعف
وحروف العلة فكأنه قيل لان
المهموز اذا اطلق يفهم
منه الخالي ...

ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف
حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف
وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز
من غير السالم وايضا كثيرا اما تقلب الهمزة
حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير
اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت
في اول الكلمة ان لم تكن مبتدا بها وامر بالالف
الاصل وامر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا
يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شي ولا تخفف
لان الابتداء بحرف شديد ممكن لا يؤدي الى زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ والاصل
اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف
لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا
لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما

واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب
طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم
الصحيح فتقول امل يامل كنصر ينصر في سائر
التصاريف والامر اؤمل ينقلب الهمزة التي
هي فاء الفعل واوا فان الاصل أؤمل بهمزتين
الاول للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا
لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك
لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة
ثانيهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة
بحركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها روما للخفة
اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية
وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال غير جملة
كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم
فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف يجانس الفتحة
وهو الالف كآمن اصله اأمن قلبت الثانية الفا
وان

وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو
اومن مجهولا لآمن اصله أؤمن بهمزتين وان
كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو
ايمان مصدر لآمن والاصل إئمانا قال اذا
التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير
همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز
نحو راس وبوس وذيب وقال في كلمة لانهما
لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا بل يجوز نحو يا
قاري اؤذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا
قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في
كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما
لو التقتا في كلمة ولم يكن الثانية ساكنة فله احكام
أخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض
بنحو ايمة والاصل أئمة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية
الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء

اى الهمزة الثانية

فقبل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا عرفت
هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة
الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او يآء
همزة وصل تعود الثانية همزة اى تصير الهمزة
المنقلبة واوا او يآء همزة خالصة عند الوصل
اى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة
الوصل فى الدرج لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين
فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة
الثانية المراد بها الواو والياء ولكن اطلق عليهما
الهمزة لكونهما فى الاصل همزة ولصيرورتهما همزة
ولان قوله الاولى يقتضى الثانية فاذا قال فى
مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية يعنى يرجع
لكان اخصر واوضح ولكن لما اردفه بقوله همزة
خبره قلنا ان تعود من الافعال الناقصة يعنى
صار ليكون همزة خبره ويمكن ان تجعل همزة حالا او

بعد الفعل

وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل
الثانية بعد حذف الهمزة همزة الوصل فيه نظر بل
هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط
همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح
ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا
بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول
ائذن لى والاصل ايذن بياء فلما سقط الهمزة
الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها
قوله تعالى فليؤد الذى اؤتمن والاصل اوتمن بالواو
فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا
فى المنقلبة واوا تقول اؤمل ويا زيد ائمل يا فطام
املى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة
وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون

فاعلم لم يجى

مفتوحة الا في مواضع متعددة معينة وحذفوا الهمزة
من كل وخذ ومر بعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر
من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر
كاومل من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم
الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف
غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح
لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها
اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل كقوله
تعالى وأمر اهلك بالصلوة اصله اؤمر حذفت
همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأمر وكذا
فصيح من ومر لزوال الثقل بحذف الهمزة وجاء في
الحديث فمر براس الثمال ومر بالشر ومر بانس
الكلب وأزر اي عاون يأزر وهناء يهني
كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذ

المذكور والامر من تأزر ايزر اصله اؤزر
قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر
لما فيه من قلب ليس في اهني واوب يأوب ككرم
يكرم والامر اوب اصل اأدب قلبت
الثانية واوا ولذا ذكره وساء ل يساء ل كمنع
يمنع والامر اسأل كما سنذكره وان لم يكن فيه تغيير
تعريفاله على تسأل كتفريع سل على تسأل كما قال
ويجوز في سأل يسأل اسأل ان تقول سال
يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة
الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل
وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل
هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي
مثل هاب يهاب فان قيل لم يثبتوا همزة وصل
لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا

فى الامر من تجاءر وترءوف اجأر وارءف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم القوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارع و

وآب اى رجع يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء كال يكيل كما تقدم فى باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ساء فى اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بائع ولان فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايء قلبت الواو والياء

همزة

همزة كما فى صائن وبائع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما فى ايمة فقيل سائى وجائى ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلها ساوء وجايء نقل العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سائو وجائى والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل لقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء ينأى والاصل نأى ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكر

الجليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس
كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اى داوى
يا سوكد عائد عو واتى يا تى كرمى يرمى والامر
ايت اصله اءت قلبت الثانية ياء كما فى ايمان
ولذا ذكره ومنهم اى ومن العرب من يحذف الهمزة
الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول ت
يا رجل كق وفى الوقف ته كقه تشبيها له بخذ
كما ترو واى اى وعد يئى ائو فى يقى ق واصل
يائى يوءى حذفت الواو كيقى ولا فائدة فى ذكر
الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير
الماضى والمضارع الا و فيه امر ليس فى المشبه به
واوى ياوى ايا كشوى يشوى شيا واصل
ايا اويا لا فائدة فى ذكره اذ ليس فيه امر زائد
وكان فائدته انه قال حكمه فى التصاريف حكم
شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم
ان

ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه
بقوله ايا والامر من تاوى ايو كاشو من تشوى
والاصل ائو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا
يخفى عليك ان الياء فى ايت وايذ وايو ونحو ذلك
تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لما
تقدم فيه قوله تعالى فاؤوا الى الكهف وهو فعل
جماعة الذكور تقول ايو ايويا ايو واو الاصل
ائو وايوين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة
الوصل وعادة الهمزة المنقلبة فصار فاؤوا
وقس على هذا ونأى اى بعد ينأى كرعى يرعى
وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث والمقايسة
بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الاعلالات
عند التاكيد وغيره ولا اظنها تخفى على عليك
ان ايقنت ما تقدم والا فلا اعادة مع نادينها
الى الاطالة لا تفيدك وكذا قياس راى يرى

اى فلكى راى كنانى بيان
ورعى يرعى فى اعلال الا...
دون العين

اى قياس يرى ان يكون كينأى وينعى لانه من
بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة التى
هى عين فعله من مضارعه اى مضارع راى والاظهر
ان يقول على حذف الهمزة منه لان يختص انما هو في
يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم
ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان
الحذف جائز فى المضارع مطلقا فافهم فقالوا
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى
تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى
والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها و
حذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف ملتزم
تخفيفا لانه اكثر استعمالا لا الايقال يرأى اصلا الا
فى ضرورة الشعر كقوله ألم تر ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والقياس
يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترأياه كلانا علم
بحذف الهمزة

عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من
ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت
براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب والقياس
رأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة
يرى اتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة
والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة
لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام لان اصله
ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت
فبقى ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن
لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكر
فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا
لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت
منه اى بنيت الامر من ترى فعلت على الاصل ارأ
كارع لانه من ترى حذفت حرف المضارعة ولام
الفعل واتى بهمزة وصل مكسورة فقيل ارأ و

وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته جزازة
لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول
الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت بدون
كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من الكاتب فح
لابد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف
ر من ترى بحذف حرف المضارعة واللام والوزن
ف ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكره في ف نحو ره
ريا روا اصله ريوا ري اصله ريي ريا رين
والراء في الجمع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه
وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة كما مر في
اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف
كما في اغزن لانه لا ضمة ههنا يدل عليه لان ما قبله
مفتوح رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك
ريان رينان وبالخفيفة رن رون رين
فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام

١١٧

رام رآء رايان في تثنيته راؤون في جمعه اصله رائيون
نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه
فاعون وهو كراع راعيان راعون وذاك
مرئي كمرعي في اسم المفعول اصله مرئوي قلبت
الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي
وبناء افعل منه اي من رأى مخالف لاخوانه ايضا
يعني كما كان يرى مخالفا لاخوانه من نحو ينأى في التزام
حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء
باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا
او امرا او غير ذلك مخالف لاخوانه من نحو انأى في
التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك
لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأى
كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين يري في
المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت

وكذا يُريان يُرون والاصل يُريُيون فوزنه
يفعون ترى تريان يرين والاصل يرئين والوزن
يفلن اراءة في المصدر والاصل اراآيا افعالا
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة
فصار اراآءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن
الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة وقيل
اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس
مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة
خلاف ذلك فلما حذفت العين من اقامة ولم يحذف من
فعله لزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف
في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء
كثيرا شائعا وتقول راية بالتاء ايضا لانها
انما جعلت همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب
نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة
فهو

فهو مُرٍ في اسم الفاعل اصله مُرْئِيٌ حذفت الهمزة
كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مُرٍ على وزن مُفٍ
مُريان اصله مُرئيان مُرون اصله مُرئيون و
وارت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارْأيت
كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء
الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
فهي مُرِية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مُرْئية
مُريتان اصله مُرئيتان مُريات اصله مُرئيات
وذلك مُرًى في اسم المفعول اصله مُرْأَيٌ حذفت
الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت
لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه
مُفًى وتقول في اسم الفاعل جاءني مُرٍ ومررت
بمُرٍ بالحذف ورايت مُرِيا بالاثبات لخفة الفتحة
وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مُرًى و
مررت بمُرًى ورايت مُرًى بالحذف في الجميع

لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية
اسم المفعول مرميان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا
لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت
وحذفت فعلت مرمان لزم الالتباس عند الاضافة
نحو مرما زيد وفي الجمع مرمون بفتح الراء اصله مرميون
قلبت الياء الفا وحذفت مرميات بفتح الراء
ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحدة وتقول
في الامر منه ار بناء على الاصل المرفوض وهو تاري
حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ار اريا ارو
اصله اريو انقلت ضمة الياء وحذفت اري اصله
اريي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا
وافي اريا ارين على وزن افلن فالياء هو
اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد
ارين باعادة اللام كما في اغزون اريان ارن
بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء

لدلالة

لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان وبالنهي
لاتر لاتريا لاتروا لاتري لاتريا لاترين و
وبالتاكيد لاترين لاتريان لاترن لاترن
لاتريان لاترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت
فيما مر من حذف اللام في لاتر لاتروا لاتري
والاثبات في البواقي والاعادة في الواحدة و
حذف واو الضمير وياءه عند التاكيد فتامل
فاني ذكرت كثيرا مما ينبغي عنه تسهيلا على المبتدئين
واعلم ان ما ترك القصص من المجردات والمنشعبات
حكمها ايضا حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف
على حسب المقتضى وفيما ذكر ارشاد وتقول في افتعل
من المهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي
قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية
ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه
لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب الياء

الى حرف قلبت

تاء وادغام التاء في التاء فقال وتقول ايتال كاختار
وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام
لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف في اكثر
المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج و
قول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما اتخذ
فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم
والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في
المهموز فلنشرع في الفصل الذي به يختم الفصول

فصل في بيان اسمي الزمان و

المكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع
الفعل فيه مطلقا في غير تقييد وهو من الالفاظ
المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه
فنقول بناء اسمي الزمان والمكان من يفعل بكسر
العين على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في
السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل
بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح اي مفتوح العين
اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر
الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا
وترجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب
بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب
بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف
والاصل مقوم اعل اعلال اقام ومما كان مظنة
اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل ويفعل بالفتح والضم
على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد
والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر
الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق
ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون
والمنسك مكان العبادة والمنبت مكان النبات
والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني

ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف
القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح
العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها اي
فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها
كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت
في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه يعني
في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء و
اللام فمن معتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه
ابدا كالموضع والموعد لان الكسر هنا اسهل بشهادة
الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع
موجَد بالفتح وسمع الفراء موضَعا بالفتح قال الشاعر
على ما رواه الكسائي فاصبحت العين ركودا على الاوشاز
ان يرتحن بالموحل اي في الموحل ونحو ذلك شاذ ومن

ومن معتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا
سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره
واويا او يائيا لتقلب اللام الفا كالماوى والمرمى
مثّل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا
حرف علة وفيما ليس كذلك وروي ماوِي الابل
وماقِي العين بالكسر فيهما وفي هذا نظر لانهم يقولون
معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم
يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه الفتح ام يكسر
وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف
بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء لطيف
الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة
او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة
للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع
يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس

اي يدفن فيه الميت

وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونها
من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا
اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد ههنا
المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء
على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكونها
اي غير مشتقة من الفعل
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين
ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة
لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس
المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل
وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا
على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة
ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن
بالضم و بناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة
ثلا

ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح
ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في الحقيقة فيكون
لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج
والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم الجامل والنوي
ولما كان ههنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه
واذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم
والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي
المجرد اي ان كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه
رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع
ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة ومذابة اي
كثيرة الذيب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ و
ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى
الطائين والياء من بطيخ واحدى التائين والالف
من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة بتقديم الطاء

على الباء وهو السهل وهي سهو بين توجيهها
ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان
الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجا
لحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعن ابيها كان
يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء
كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا [اي الاسم] فيه كعصفور
او خماسيا كذلك كجحمرش وخضرفوط فلا يبنى
منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور
الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة
فنقول واما اسم الالة وهو اي الالة ما يعالج
به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي المفعول
مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر
الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا
لانه ما يعالج الى آخره عبارة عنها وهو مذكر
[اي لفظ ما يعالج مذكر]
فيجوز ان يقال الالة هي ما وهو ما ولا يجوز ان

ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما
يصدق على الالة ما يعالج وليس يصح ايضا لانه
يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الالة في
الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها لا
تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء
جواب اما اي اما اسم الالة فيجيء على مثال محلب
اي مفعل ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق
التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح
اي على مثال مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج
الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مكسحة لان
اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها
لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة
ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا الى
على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به
اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها

[حاشية: لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف واسم الالة اسم ...]

[حاشية: ويقتصر الحاق التاء على السماع]

بحثنا وسواء انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الآلة ومعناهما واحد ومن فتح الميم وقال
المرقاة اراد المكان اى مكان الرقى من الآلة
قال ابن السكيت قالوا مِطهرة ومَطهرة
ومِرقاة ومَرقاة ومِسقاة ومَسقاة فمن
كسرها شبهها بالآلة التى تعمل بها ومن فتحها
قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح
الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة
والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان
السلم مكان الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم
ومن نظر الى الثانى كسرها فالمكسور
والمفتوح انما يقالان لشئ واحد لكن النظر
مختلف فافهم وتما قال ان صيغ الآلة هذه
المذكورات وقد جاء اسماء الآلة مضمومة
الميم والعين فاشار اليه بقوله وشذ

وشذ مدهن للاناء الذى جعل فيه الدهن
فيه ومسعط للذى جعل فيه السعوط ومدق
لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء
الذى جعل فيه الكحل ومحرضة للذى جعل الاشنان
فيه حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست
من اسم الآلة التى بحث عنه بل هى اسماء موضوعة
للآلات مخصوصة فلا وجه للحد للشذوذ وقال
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق
فانهما اسماء آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ
وجاء مِدق ومِدقة بكسر الميم وفتح العين
على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة
وهى المصدر الذى قصد به الى الوحدة من مرات
الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية
نوع

المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فَعْلَةً
بالفتح تقول ضربت ضربةً وقمت قومةً في غيره
اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن
ذلك اتيته اتيانةً ولقيته لقاءةً والقياس
اَتْيَةً ولَقْيَةً والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا
كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء
التي تاء التانيث الموقوف عليها هاءً في آخر
المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والدحرجة هذا الكلام في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منها
اي من الثلاثي والرباعي فان كان فيه تاء التانيث
فالوصف فيه بالواحدة واجب كقولك رحمته
رحمةً واحدةً ودحرجته دحرجةً واحدةً وقاتلته
مقاتلةً واحدةً واطمأننت طمأنينةً واحدةً
والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقيا

اي سواء كان صحيحا او غيره
نحو اقامة واستقامة

فالقياس مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر
فَعَّلَ ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع
منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته
ضِربةً اي نوعا من الضرب وجلست جِلسةً
اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله و
والفِعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من
الفعل تقول هو حسن الطِعمة والجِلسة
اي حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المص
في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل
تقول هو حسن الرِكبة اذا كان ركوبه حسنا
يعني ذلك عادته في الركوب وهو حسن الجِلسة
يعني ان ذلك مما كان موجودا منه صار حالة له
ومثله العِذرة لحالة وقت الاعتذار والقِتلة
للحالة قتل عليها والمِيتة للحالة التي مات عليها

مرّاتى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق فى اللفظ والفارق القراين الخارجة تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجة دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة اونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذلك

الباقى تمت

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
الحمد لله على التمام على التمام والرسول
افضل السلام فى شهر المبارك
ربيع الاول فى تاريخ سنه
وسنين وتمامه

بعد التحية والتسليم بالعز والتكريم الى حضرتكم الكريم

شد آن جان جهان دامن کشان از چمن بیرون روان شد

جان مرغان چمن گویی ز تن بیرون

شد آن جان جهان

شد آن جان جهان

۱۱۲